

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي/2020

جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

دراسة ميدانية في جامعة محمد بوضياف - المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد

إشراف الدكتور(ة):

اعمر عمور

إعداد الطالب(ة):

لونيس ليلي / علال أميرة

السنة الجامعية 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 399 المؤرخ في: 82 جويلية 8102 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): لوئيس ليلي

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200966786

والصادرة بتاريخ: 2017/01/25

عن دائرة: سيدي عيسى

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث .(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:
جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية في جامعة محمد بوضياف المسيلة
-دراسة ميدانية-

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في
إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني



رئيس المجلس الشعبي البلدي
بلدية سيدي بوعبد
و بالتفويض منه المنصرف الإقليمي الرئيسي
بوضياف . ق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة
محمد بوضياف بالمسيلة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Bouazaf - Mascara

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 399 المؤرخ في: 28 جويلية 2018 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية مكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): علال اميرة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119950995049040008

والصادرة بتاريخ: 2016-04-25

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنونها:

جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية في جامعة محمد بوضياف المسيلة

- دراسة ميدانية.

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020-06-10

إمضاء المعني



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
1- الشكر والإهداء.....	8
2- ملخص الدراسة.....	
3- مقدمة	9
4- فهرس المحتويات.....	
5- قائمة الجداول.....	

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....	11
2- تساؤلات الدراسة.....	13
3- أهمية الدراسة.....	13
4- أهداف الدراسة.....	14
5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.....	14
6- الدراسات السابقة.....	16

الفصل الثاني: نظام "ل.م.د" في الجزائر

تمهيد.....	18
1-تعريف نظام "ل.م.د"	19
2-هيكلية نظام "ل.م.د"	19
3-لوائح نظام "ل.م.د"	20
4-الخدمات المقدمة للطالب في ظل نظام "ل.م.د"	22
5-القوانين المنظمة لنظام "ل.م.د"	23
6-أهداف نظام "ل.م.د"	23
7-إيجابيات نظام "ل.م.د"	24
خلاصة الفصل.....	25

الفصل الثالث: المرافقة البيداغوجية والأستاذ المرافق

تمهيد.....	26
1- نشأة فكرة الإشراف (المرافقة).....	25
2- تعريف المرافقة البيداغوجية.....	26
3- مبادئ المرافقة البيداغوجية.....	30
4- أسباب ودواعي المرافقة.....	31
5- أهداف المرافقة البيداغوجية.....	32
6- أهمية المرافقة البيداغوجية.....	35
7- تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية.....	36
8- مهام لجنة المرافقة البيداغوجية.....	37
9- الأساليب المستخدمة في المرافقة البيداغوجية.....	39
10- النظريات المستخدمة في المرافقة.....	40

الأستاذ المرافق

- 1-تعريف الأستاذ المرافق.....50
- 2-مهام الأستاذ المرافق.....51
- 3-جوانب الوصاية ومهام كل جانب.....52
- 4-المهارات المطلوبة في الأستاذ المرافق.....58
- 5-المهام المفعلة لدور الأستاذ المرافق.....58
- 6-مستويات المرافقة ومتطلباتها.....60
- 7-معوقات المرافقة البيداغوجية.....64
- خلاصة الفصل.....67

شكر تقدير:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فإني أشكر الله العليّ القدير على توفيقه لي لإتمام هذه الدراسة فهو أحق بالشكر والثناء. كما وأتقدم بالشكر إلى والديّ وإخوتي وزملائي الذين كانوا سندا لي في مسيرتي الدراسية. وقبل أن نمضي، أقدم أسما آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

إلى الذين مهدّوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل....

"كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".

وأخص بالتقدير والشكر إلى الدكتور وعميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "عمر عمور" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام. دون أن أنسى بالذكر جميع أساتذة قسم علم النفس الذين سهروا على نجاحنا.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو من بعيد.¹

¹ طالبتان : 1/ لونيس ليلي 2/ علال أميرة

مقدمة:

تميزت نهاية القرن العشرين بالتطور العلمي والتدفق السريع للمعلومات، ولمواكبة ذلك أضحي لزام التفكير في خلق أنظمة تعليمية تتميز بقدراتها على استيعاب الانفجار المعلوماتي، مما أدى لظهور نظام "ل.م.د"، الذي يهدف لخلق فضاء تعليمي موجه ومشترك، وكذلك ربط الجامعة باقتصاد السوق.

وعلى ضوء هذه التوصيات تم تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذات ثلاثة أطوار تكوينية "ليسانس، ماستر، دكتوراه"، فعليه كان نظام "ل.م.د.²" الجديد يستجيب الأهداف الإصلاح ليحقق انسجام بين التعليم الوطني العالي والتعليم العالي في العلم، وهذا أوجد ما يسمى بالمرافقة البيداغوجية وهي عبارة عن عملية تقوم على خلق وبناء جو من الثقة بين الطالب والأستاذ، وهذا من خلال تقديم الدعم والنصائح للطلبة للتقليل من شعور الإخفاق والإحباط لديهم تزويدهم بنظرة إيجابية عن الحياة الجامعية والمستقبل المهني تعتبر الحياة الجامعية نقطة تحول جديدة للطالب، حيث يصادف خلالها الكثير من التغيرات لكونه يواجه تجارب جديدة إما عن طريق الانفتاح الاجتماعي أو عن طريق زيادة الوعي المعرفي فيقضي الطالب عدة سنوات في الجامعة يتعرض خلالها لعدة صعوبات بما في ذلك المرحلة الانتقالية التي يعيشها أي الانتقال من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية.

لذا فإن الدراسات تنادي بجودة التعليم العالي، لأنه من أهم الفترات التعليمية في حياة الإنسان (الطالب) كما يقوم بتزويد ما تم تعلمه في جميع مراحل التعليم الأساسية والثانوية، ولذلك فإن تحقيق الأهداف التعليمية يعتمد على قدرة النظام التعليمي الجيد.

أ

² ل: ليسانس / م: ماستر / د: دكتوراه

والذي محور اهتمامه يتمركز حول ثلاثة عناصر (إدارة، طالب، أستاذ) وهذا من خلال إرساء عملية المرافقة البيداغوجية وضمان نجاحها في الوسط الجامعي، وهذه الأخيرة واجهت العديد من المعوقات في تطبيقاتها كما جاءت في النصوص التعليمية المتعلقة بمهامها، وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع من خلال محاولة إبراز جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، رغم المعوقات التي واجهت هذه العملية.

ومن أجل ذلك قمنا بتقديم الدراسة إلى قسمين، جانب نظري وآخر تطبيقي حيث احتوى

الجانب الأول:³ على الفصل التمهيدي، تناولنا فيه: الإطار العام للدراسة الذي احتوى على إشكالية الدراسة، التساؤلات، فرضيات الدراسة، الأهمية، الأهداف، مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة و فيه فصلان .

الفصل الأول: كان بعنوان نظام "ل.م.د" في الجزائر، واحتوى هذا الفصل على: تعريف نظام "ل.م.د"، هيكلته، لواحقه، الخدمات المقدمة للطلاب في ظل نظام "ل.م.د"، القوانين المنظمة لنظام "ل.م.د"، أهدافه، وإيجابيات نظام "ل.م.د".

الفصل الثاني : جاء تحت عنوان المرافقة البيداغوجية والأستاذ المرافق وتم تقسيمه إلى قسمين.

القسم الأول : خاص بالمرافقة البيداغوجية.

والقسم الثاني: خاص بالأستاذ المرافق

أما الجانب الثاني⁴: تعذر علينا إنهاء الجانب الميداني بسبب تفشي جائحة كورونا الذي أدى إلى مغلق جميع المراكز التعليمية في انتظار زوال هذا الفيروس لإنهاء موضوع مذكرتنا.

ب

³ الجانب الأول : هو الجانب النظري

⁴ الجانب الثاني : وهو الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

بعد المشاكل التي مرت بها الجامعة الجزائرية أثناء إتباعها النظام الكلاسيكي، حيث نجد أن في سنة (2014_2015) بلغت نسبة الراسيين لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ما يقارب (25,33%) وفي سنة (2015_2016) بلغت نسبة الرسوب (18,09%) أما في سنة (2016_2017) بلغت (16,46%)، بالإضافة إلى البقاء طويلا في الجامعة والتحاق عدد هائل من الطلبة بالجامعة و صعوبة نظام التقييم، كان لابد من إيجاد نظام فيه من المواصفات ما يلبي احتياجات الطالب الجامعي و في هذا الصدد تم تبني نظام " (ل. م. د.) = (LMD) والعمل به في الجزائر مند سبتمبر 2004، و هو عبارة عن هيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر و يتمحور حول ثلاث شهادات هي ليسانس ، ماستر، دكتوراه، ومن ابرز لإصلاحات التي ينادي بها هذا النظام : تامين العمل الشخصي ، ملائمة نظام التعليم مع بقية العالم ، تشجيع انفتاح البلاد و أخيرا تسهيل استقبال الطلبة و توجيههم من خلال وضع كل الترتيبات لمرافقتهم ⁵.

و كشرح مبسط لنظام ال (LMD) ؛ نجد فيه ليسانس (LICENCE) وهي شهادة تحضر في ظرف ثلاث سنوات. ثانيا؛ الماستر (MASTER) و تحضر في ظرف سنتين بعد الليسانس ، و أخيرا الدكتوراه (DOCTORAT) التي تحضر في ظرف ثلاث سنوات بعد الماستر. ⁶

و لقد أولى هذا النظام اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره احد مكونات عملية التعلم (أستاذ ، طالب ، مناهج) و من بين مظاهر هذا الاهتمام نجد ما يسمى بالمرافقة البيداغوجية " L'accompagnement pédagogique " حيث اشرنا سابقا إلى المرافقة البيداغوجية ضمن الإصلاحات التي نادى بها هذا النظام لأنها تكفل للطالب الرعاية النفسية و الاجتماعية و المهنية و العلمية ، بحسب الجريدة الرسمية الجزائرية (2009) ، من خلال

⁵ (جعني أسماء، 2018 ، ص 10).

⁶ (Université Mohamed khider_biskra.dz).

إمداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص و المتطلبات الأكاديمية و الإجراءات و المصادر المتاحة ، التي تساعده وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص و متابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي و المهني و ذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات اقتصاد السوق و عروض مهنية للوصول إلى اعلى درجات النضج المهني .⁷

و لتطبيق مثل هذه المرافقة لابد من مرافق بيداغوجي مؤهل يتبع برنامج تدريبي خاص و يسهر على نجاح هذه العملية ، و ضمن هذا السياق نجد دراسة سحنون عبد الرزاق ، 2013 ، الذي استهدف من خلالها تلبية الحاجات التدريبية للأستاذ الجامعي من خلال إكسابه بعض المعارف و المهارات القاعدية لدوره كمرافق بيداغوجي ، كما تظهر أهمية هذا الأخير في توفير الرعاية النفسية و العلمية و المهنية للطالب ، و منه خصصنا في هذه الدراسة طلبة السنة أولى جدد مشترك ، لانهم يعيشون مرحلة تتميز بالعديد من الملامح المتغيرة عليهم ، فعلى سبيل المثال على الطالب تقبل التخصص الذي التحق به حتى و لو كان راغبا بتخصص أخرى فعليه ان يهتم بنجاحه في الدراسة ، كما ان الطالب الجامعي ليس مرتبطا بالتحصيل الأكاديمي فقط بل هو يسعى كذلك إلى تحقيق ذاته كما يريد ان يعيش جانبا من الاستقلالية .⁸

و في هذا السياق نجد دراسة احمد محمد نوري ، إياد محمد يحيى ، 2008 التي هدفت إلى ادراك أهمية الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين و كيفية التعامل مع مشكلاتهم و التخفيف من أثارها على صحتهم النفسية و توافقهم النفسي قدر الإمكان للسير بخطى واثقة و قوية نحو النجاح الأكاديمي و التفوق العلمي .

و بناء على ما سبق ارتأت الدراسة ان تكشف عم مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جدد مشترك علوم اجتماعية .

⁷ (جعني أسماء ، 2018 ، ص 09 . .

⁸ (جعني أسماء ، 2018 ، ص 12 . .

2- تساؤلات الدراسة:

2_1- التساؤل العام:

ما مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية ؟

2_2- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير الميدان ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير السن ؟

2_3- فرضيات الدراسة:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير الجنس .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير الميدان .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية تعزى لمتغير السن .

3 -أهمية الدراسة:

لأشك بان عملية المرافقة البيداغوجية تكتسي أهمية كبيرة لاسيما أنها تتعلق بالطالب الجامعي من حيث تحقيق الفعالية و التوعية له ،وكما ان هذه الدراسة هي تكملة و تدعيم لدراسات سابقة تناولت نفس العناصر و تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية . وكذلك إثراء البحوث و الدراسات المتناولة في عملية المرافقة البيداغوجية و دعم تطبيق مثل هذه العمليات في

الوسط الجامعي و بالأخص في جامعة محمد بوضياف في المسيلة ،من اجل ضمان إرشاد و توجيه الطلاب و مساعدتهم في تخطي وحل مشاكلهم الشخصية و الدراسية .

4-اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

*الكشف عم مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

*الكشف عن مستوى جودة المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية باختلاف الجنس و الميدان و السن .

*الكشف عن دور و أهمية المرافق البيداغوجي في نجاح عملية المرافقة البيداغوجية (الأشراف)

5-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

5_1-تعريف المرافقة:

***لغة:** من مصدر - رافق - مرافقة - مصاحبة. الفعل الثلاثي - رفق-مرافق (اسم فاعل) من رافق. مرافق الشخص أي من يصاحبه يرافقه الرفيق.⁹

****اصطلاحا:** هي نوع من المساعدة التي تتم خارج المدرسة وهي نوع من المساعدة اللاصفية الموجهة للتعليمات.¹⁰

5_2 - تعريف البيداغوجيا:

***اصطلاحا:** يعرفها " louis Legrand " بانها طريقة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعليمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر و القدرات و السلوكيات و المنتمين إلى فصل واحد .

تعريف و معنى مرافقة في القاموس المعجم الوسيط: اللغة العربية المعاصرة، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط، قاموس عربي -عربي⁹

¹⁰ (<https://www.mawdoo3.com>)

5_3-تعريف المرافقة البيداغوجية "l'accompagnement pédagogique"

* اصطلاحاً: هي إمداد الطالب بالمعلومات الدقيقة عن التخصص و المتطلبات و الإجراءات و المصادر المتاحة و مساعدته وفقاً لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص و برامج الدراسة و متابعة تنفيذها.¹¹

هي أسلوب علمي لرعاية طلاب الجامعة في كافة النواحي العلمية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية... وهي تعني توجيه النصيح و المشورة إلى كل من يحتاجها ، لنا للاستشارة من أهمية في مسيرة الطالب العلمية ، و كلما كانت المشورة صادرة عن خبرة و علم كانت نتائجها طيبة ، فالمرافقون البيداغوجيون لديهم رصيد كبير من الخبرة و المعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على افضل رأي ممكن.¹²

** التعريف الإجرائي للمرافقة البيداغوجية :

هي عملية ممنهجة و مسيرة من طرف الإدارة و يتم من خلالها مساعدة الطالب الجامعي من اجل التكيف و الاندماج مع المحيط الجامعي و التعرف اكثر على الحياة الجامعية .

5_4-تعريف المرافق البيداغوجي ؛

* اصطلاحاً: هو شخص يتكفل بتأطير و تكوين و مرافقة شخص ما طيلة فترة تكوينه في مؤسسة تعليمية.¹³

أستاذ يقوم بإرشاد و متابعة مجموعة من الطلاب اكاديميا ، و مساعدتهم في اختيار المسار و المقررات الجامعية ، و مساندتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية و بناء خططهم التعليمية و متابعتها حتى إكمال مسارهم التكويني .¹⁴

¹¹ (الحفاشي ، 2009، ص 03)

¹² (عمر عرفة، 2010 ، ص 02)

¹³ (Baudrit, 2002, p04)

¹⁴ (<https://www.mawdoo3.com>)

5_5-تعريف طلبة السنة أولى :

و نقصد بهم الطلبة الذين يزاولون دراستهم الجامعية في السنة الأولى جامعي.¹⁵

6 - الدراسات السابقة:

6_1-دراسة سحنون عبد الرزاق (2012):

بعنوان "برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية - دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي"، و هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي فيما يخص مهامه كمرافق وكذلك تصميم برنامج تدريبي يتخذ ماهية المرافقة و أهدافها و موضوعها الرئيسي . حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي و المنهج البنائي من اجل الوصول للأهداف سالفة الذكر، معتمدا في هذه الدراسة على المقابلة الموجهة كأداة لجمع البيانات من عينة تقدر ب (65) مرافق من مختلف أقسام كلية الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، معتمدا على المتوسط الحسابي كاهم و ابرز أسلوب إحصائي .

حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

ترتيب الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية حسب الأهمية وهي كالاتي :

- 1-معرفة ماهية و أهداف المرافقة.
- 2-مهارات الاتصال التي تمكنك من مساعدة الطلبة .
- 3-مهارات حل المشكلات المتعلقة بالطلبة.
- 4-مهارات التعامل مع الطلبة .
- 5-الإجراءات المتعلقة بإدماج طلبة السنة أولى .
- 6-طرق تقديم الخدمات التوجيهية لطلبة السنة أولى.
- 7-مهارات التحفيز و خلق الدافعية لدى الطالب .
- 8-تقويم الجانب الشخصي لدى الطالب (روح النقد و حب الاطلاع)

¹⁵ (أسماء جعني ، 2018 ، ص 18)

9- كتابة التقرير الدوري المتعلق بالمرافقة.

وعليه حاول الباحث ان يقدم بعض التوصيات ، من ابرزها

- وضع اطار قانوني ينظم مهام المرافقة البيداغوجية و يوضح من خلاله عدد جلسات المرافقة و مددة كل جلسة و عدد الطلبة في كل جلسة .
- تحفيز الأساتذة المرافقين .
- تكريس الاهتمام بالأساتذة المرافقين .
- تعميم نظام المرافقة في مختلف الكليات .

2-6 دراسة أسماء جعني 2018 :

بعنوان معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين و الطلبة ، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي ، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة تقدر ب (660) طالب و طالبة ، منهم ((107 طالب تخصص جذع مشترك علوم اجتماعية ، و (100) طالب جذع مشترك علوم إنسانية، و (259) جذع مشترك علوم تكنولوجيا و (194) جذع مشترك علوم الطبيعة و الحياة ، موزعون على ثلاث أقطاب من جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -.

و اختيروا بطريقة عشوائية طبقية (العينة العشوائية الطبقية) لصعوبة المسح الشامل لجميع افراد مجتمع الدراسة.

و كما طبقت الباحثة "مقابلة" على عينة من المسؤولين أي أساتذة مرافقين يقدر عددهم (30) مرافق ، و الأساليب الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة تمثلت في معامل الارتباط بيرسون "Person" ، الوزن النسبي ، النسب المئوية ، معامل الاتساق الداخلي (الفكرونيباخ) و المتوسط الحسابي .

و الهدف العام لهذه الدراسة تمثل في تحديد اهم معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي .

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- احتلال البعد النفسي المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة تقدر ب (75.125%) لان الطالب الجامعي في السنة الأولى يعيش مرحلة انتقالية بين الدراسة الثانوية و الجامعية.
- البعد التقني و المنهجي بلغت نسبة الاستجابة (73.63%) فاصبح من الضروري أعداد الطالب و تدريبه لكيفية إنجاز البحث.
- البعد المهني احتل المرتبة الثالثة بنسبة (73.62%) فهو بمثابة همزة وصل بين اختيار الطالب لتخصص ما و المهنة المستقبلية له.
- الجانب الإعلامي و الداري ، بلغت نسبته (70.60%) فهو الذي يعرف الطالب بكل الهياكل البيداغوجية الموجودة على مستوى الجامعة. و عليه حاولت الباحثة ان تقدم بعض التوصيات و المقترحات أهمها :
- برمجة حصص المرافقة البيداغوجية مثلها مثل حصص الأعمال التطبيقية و حث الطلبة على الزامية حضورها.
- ربط حضور الطلبة ل حصص المرافقة البيداغوجية بالحصول على تقييم أو نقطة تساعد في حالة تعثره في مساره الدراسي.
- تخصيص قاعات مناسبة ل حصص المرافقة البيداغوجية.
- تفعيل دور المكاتب الإرشادية و النفسية داخل الجامعة عن طريق تزويدها بمختصين للتعامل مع مشاكل الطلبة بأنسب الطرق العلاجية.

الفصل الثاني: نظام "ل.م.د" في الجزائر.

تمهيد

يعتبر التعليم العالي من آخر المراحل التعليمية و أرقاها و هو من القطاعات التي أخذت اهتماما كبيرا من قبل المختصين لذا نجد فيه عدة تعديلات و إصلاحات قد شهدها ، و يعتبر نظام ل م د في التعليم العالي من الأنظمة العالمية المطبقة في مختلف و اكبر الجامعات مثل ، الولايات المتحدة ، كندا ، إنجلترا ، فرنسا ، بلجيكا الخ و قد اختارته وزارة التعليم في الجزائر كبديل للنظام الكلاسيكي و ذلك لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير كالرسوب مثلا (كما ذكرنا سابقا) ، حيث كان لا بد من إيجاد نظام بديل فيه من المواصفات ما يؤهله ان يلبي احتياجات الطالب الجامعي في هذا العصر تماشيا و احتياجات الدولة و المجتمع في كل الجوانب.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى العناصر التالية :

1 -تعريف نظام "ل م د":

1-1 التعريف الأول:

هو نظام للتكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على ثلاثة رتب : ليسانس-ماستر-دكتوراه فهو يظم محتويات منظمة في ميادين تشمل على مسالك محددة و مسالك مفردة، و ينظم هذا التكوين على أساس سداسيات ووحدات تعليم قابلة للترصيد .

2-هيكلية نظام " ل م د " :

2_1-ليسانس: هي شهادة تحضر في 3 سنوات و تنقسم إلى فرعين:

*شهادة ليسانس مهنية بحيث يتلقى الطالب فيها تكوين يؤهله لان يكون جاهزا للحياة العملية و تكون البرامج كالاتي :

70% برامج مشتركة وطنيا.

30% برامج محلية تخضع لاحتياجات قطاع الشغل في الولاية الجامعية.

*شهادة ليسانس علمية -أكاديمية- تسمح للطلاب بمتابعة الدراسة تحضيراً لنيل شهادة الماستر و الأصل هنا ان تكون البرامج مشتركة وطنيا .

2_2-الماستر: يشمل هذا الطور بدوره على أربعة سداسيات و هو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس أكاديمية و يستوفي الشروط المطلوبة للالتحاق، كما أنها لا تقصي من المشاركة الحائزين على شهادة ليسانس ذات إبعاد مهنية، الذين بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل يحضر هذا التكوين إلى اختصاصيين مختلفين .

-تخصص مهني يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما ، يؤهل صاحبه إلى مستويات اعلى من الأداء و يبقى توجيه هذا المسار دائما مهنيا .

- تخصص في البحث يمتاز بتحضير المعنى إلى البحث العلمي و يؤهله إلى نشاط البحث في القطاع الاقتصادي أو الجامعي.

2_3-دكتوراه: يضمن هذا الطور من التكوين الذي تبلغ مدته الدنيا ستة سداسيات لتعميق المعارف في تخصص محدد.

-تحسين المستوى عن طريق البحث من اجل البحث (تنمية الاستعداد للبحث و معنى العمل الجماعي) و يتوج هذا التكوين بشهادة دكتوراه بعد مناقشة أطروحة التخرج.¹⁶

ليسانس : هي شهادة جامعية يتحصل عليها الطالب اذا اكمل الدراسة في ست سداسيات و تحصل على 180 رصيد .

الماستر : هي شهادة جامعية تحضر في مدة سنتين من بعد الليسانس أي أربع سداسيات و تنتهي بتقديم مذكرة الماستر.

الدكتوراه: وهي اخر شهادة جامعية يتحصل عليها طالب الماستر و يتم فيه التحضير خلال ست سداسيات لأطروحة الدكتوراه.¹⁷

¹⁶ (دليل الطالب، جيجل ، ص 03 عن أسماء جعني ، 2018، ص 25)

¹⁷ (دليل الطالب في نظام ل م د ، الجزائر ، ص 02)

3-لواحق نظام ل م د :

يتبع نظام ل م د مجموعة من اللواحق أهمها ما يلي:

3-1- الميدان :

يغطي عدة فروع التي تعكس المجالات الواسعة لقدرات المؤسسة الجامعية مثلا ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية يجمع الفروع الإنسانية و الاجتماعية و يتفرع الميدان إلى عدة شعب أو فروع.

3-2- الشعبة (الفرع):

هي جزء من الميدان التكويني ، و تبين خاصية التخصص الذي يتابعه الطالب داخل الميدان و قد تكون الشعبة أحادية الفرع أو ثنائية الفرع و الشعبة تتفرع إلى تخصصات في تحديد المعارف أو القدرات المكتسبة من طرف الطالب ، و ذلك بهدف الانضمام للحياة المهنية أو مزاولة الدراسات العليا .

3-3- التخصص :

وهو جزء من الشعبة يبدأ في السنة الثانية أو السنة الثالثة أو في السنة الثانية ماستر و يتعلق التخصص بمهنة أو غاية مهنية.¹⁸

3-4- الرصيد :

-وحدة التعليم للمادة أو المواد المكونة لها تقدر على شكل أرصدة.

-الرصيد يمثل جزء من العمل (دروس، تربية، مذكرات تخرج و عمل فردي)

المطلوبة من الطالب حتى يبلغ أهداف وحدة التعليم أو المادة.¹⁹

¹⁸ (أسماء جعني، 2018، ص28-29)

¹⁹ (المادة 47 من القرار رقم 137 المؤرخ في 20 جوان 2009)

-الرصيد يساوي حجم ساعي يتراوح بين 20 و 25 ساعة في السداسي و يشمل ساعات التعليم المقدم للطالب في كل أنماط التعليم و ساعات عمل الطالب الذاتية.²⁰

-يتضمن كل سداسي 30 رصيда كل شهادة تطابق ترصيد.

-180 رصيда لشهادة الليسانس.

-120 رصيда لشهادة الماستر.

-الدكتوراه يحصل عليها الطالب بعد 6 سداسيات من الدراسة و البحث.²¹

3-5- الوحدة التعليمية:

هي مجموعة من المواد (المقاييس) تختار وفق معيار التناسق و التقارب فيما بينهما و توضع في وحدة تعليمية منسجمة بصفة بيداغوجية فهي تضم دروس و أعمال موجهة و تربيصات و مشاريع.

3-5-أ- أنواع وحدات التعليم:

يتضمن أي عرض ، تكوين أنواع من وحدات التعليم نذكرها :

أ-وحدة التعليم الأساسية (و ت أ) :

تشمل دروسا يجب على كل الطلبة متابعتها و النجاح فيها، في مرحلة التخصص، تتكون وحدات التعليم الأساسية من مواد أساسية يجب على الطالب استيعابها.

ب- وحدة التعليم المنهجية (و ت م) :

تحتوي وحدة التعليم المنهجية على معارف تمكن الطالب من الاستقلالية في العمل.

ج-وحدة التعليم الأفقية (و ت أ) :

تمكن وحدة التعليم الأفقية من اقتناء أدوات إضافية مثل المعلوماتية (الأعلام الآلي) و

اللغات.²²

²⁰ (المادة 7 من القرار رقم 137 المؤرخ في 20 جوان 2009)

²¹ (الدليل العملي لتطبيق و متابعة نظام ل م د ، 2011 ص 14)

²² (بداري كمال ، حرز الله عبد الكريم ، 2014، ص 14،15 عن أسماء جعني ، 2018، ص 29،30)

4-الخدمات المقدمة للطالب في ظل نظام " ل م د " :

أنتج نظام ل م د إطارا مفصلا للاحتكاك الذي يسهل للطالب الاندماج في الحياة الجامعية الجديدة من خلال تقديم خدمات في ميادين متنوعة أبرزها:

-متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل بنقائصهم المحتملة ببرمجة دروس دعم بالتعاون مع مسؤول فريق الميدان و رئيس القسم .

-المساعدة على تنظيم العمل الشخصي .

-المساعدة على التحكم في مناهج العمل الخصوصية.

-مساعدة الطلبة على اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.²³

5-القوانين المنظمة لنظام "ل م د":

-المرسوم التنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق ل 19 أوت 2008، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس و شهادة الدكتوراه .²⁴

-القرار 712 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يتضمن كفايات التقييم و التدرج و التوجيه في طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس و الماستر .

-القرار 713 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد تشكيلة لجنة الإشراف و سيرها.

-القرار 714 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 المتعلق بكفايات ترتيب الطلبة .

-القرار 715 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 الماستر في المدارس.²⁵

²³ (أسماء جعني، 2018 ، ص 31-32)

²⁴ (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 48، ص 5-8)

²⁵ (النشرة الرسمية للتعليم العالي و البحث العلمي، الثلاثي الرابع، 2011)

([HTTPS://CENTRE.BARIKA-UNIV-BATNA.DZ/2020](https://centre.bariqa-univ-batna.dz/2020))

6-أهداف نظام "ل م د ":

يهدف إصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إلى جعل الشهادات و طلبات التكوين و التخصصات أكثر وضوحا ، انه يرمي من جهة أخرى إلى أحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية ، مع التسهيل في مقارنة الإجراءات و محتويات التكوين على المستوى الوطني و الدولي. ان هذا الإصلاح المبني أساسا على نظام " ل م د " (ليسانس، ماستر، دكتوراه) سيساهم في ضبط المبادئ الكبرى للتكوين و المتمثل في :

- تحسين نوعية التكوين الجامعي.
- تلائم نظام التكوين العالي مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم .
- اقتراح مسارات تكوينية متنوعة و تكييفها مع الحاجيات الاقتصادية.
- تسهيل حركية الطلبة و توجيههم.
- تثمين العمل الذاتي للطلبة.
- تنصيب إجراءات لمرافقة الطلبة في أعمالهم.
- تثمين المكتسبات و تسهيل تحويلها.
- تتمية التكوين عبر مختلف مراحل الحياة إلى جانب التكوين الأولي.
- فتح الجامعة على الخارج.²⁶

7-إيجابيات نظام " ل م د " :

- *التسجيل يكون مباشرا و لا يخضع لعملية التوجيه المركزي.
- *مرونة نظام التقييم و الانتقال مما يسمح بفرض نجاح أكبر.
- *تقليص الحجم الساعي بحيث تعطى الأهمية للبحث و المطالعة.
- *25 ساعة دراسة خلال الأسبوع فقط.
- *تقديم تكوين بمواصفات عالمية.
- *يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.²⁷

²⁶ (https://centre_barika_univ_batna.dz_2020)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله من عناصر في هذا الفصل حول نظام " ل م د " ، نستنتج بأن هذا الأخير هدفه تحسين نوعية التعليم العالي و التكوين الجامعي ، فتح التكوين و الجامعة على الخارج ، كما يهدف إلى تكوين جامعي يتسم بالتطور التكنولوجي الحاصل ، و يرتبط بالمحيط الاقتصادي و الاجتماعي و متفتح عليه ... و غيرها

ولا يسعنا أن نهمل فكرة تطبيق هذا النظام ، فتطبيقه ليس بالأمر الهين بل يحتاج لمختلف التحضيرات منها المادية و الأكاديمية و حتى توفير مختلف المرافق البيداغوجية (مخابر ، قاعات المطالعة..) ومن أبرز ما يركز عليه هذا النظام هو تطبيق عملية المرافقة البيداغوجية لما لها من عوائد إيجابية على الطالب الجامعي بصفة خاصة. قائمة المصادر و المراجع²⁸

²⁷ (أسماء جعني، 2018، ص 34)

²⁸ الكتب : -مونيس بخضرة ، تأملات فلسفية في رسم بعض إشكالات العصر ، دار عالم الكتاب الحديث ، ط1

الفصل الثالث: المرافقة البيداغوجية والأستاذ المرافق

تمهيد:

‘Réussir l’accompagnement pédagogique des apprenants devient une Che du succès de la formation’.

Marc denny.

المرافقة البيداغوجية هي مفتاح النجاح للطلبة على عالم الشغل، والعمل. ومنه فعلية المرافقة البيداغوجية هي من أهم الإصلاحات التي جاء بها نظام ل.م.د. (les système LMD) لكونها متابعة وإشراف للطالب الجامعي خاصة في السنة الأولى والتي تمكنه من الاندماج في الحياة الجامعية، واكتساب معارف كافية من أجل الانخراط في عالم العمل مستقبلا.

وهذه العملية لا تتم إلا بوجود مرافق بيداغوجي بمعنى أستاذ مرافق مؤهل يملك كل المهارات الكافية التي تسمح له بتطبيق مختلف المهام لكونه مرافق بيداغوجي، ولهذا سنحاول في هذا الفصل الجامع بين المرافقة البيداغوجية والمرافق البيداغوجي شرح العناصر التالية:

1- نشأة فكرة الإشراف(المرافقة):

لا تروي لنا الأدبيات تاريخا محددا لتأسيس هذه الفكرة، وال مؤسسا واحد لهذه العملية التعليمية، لكن هناك جذور متفرقة قد تكون إحداها فعال هي الجذر الأصلي لهذا النشاط التعليمي، فهناك من يرد الفكرة إلى (كومنيوس) Comenius في كتابه " التعليمية الكبرى أو الفن العالمي لتعليم كل شيء للجميع"²⁹.

²⁹ Garande Didactique ou l’art universel de tout enseigner a tout (1627-1632

الذي تحدث عن أهمية مساعدة أحسن التلاميذ لمعلمهم في تعليم الآخرين ، كما عرفت فرنسا نظام الإشراف قبل النهضة الصناعية خاصة في المدارس الخيرية التي تستقبل الأطفال الفقراء مثل: الدار (الملكية سان لويس -louis maison royale de saint) المؤسسة سنة 1686.

وهناك من يرجع ظهور هذه الفكرة إلى العصر الحديث فقط وذلك في المؤسسات و الشركات التي تخضع لاقتصاد السوق، فقد درجت العادة فيها على وضع موظفيها الجدد تحت الوصاية موظف مقتدر له خبرة في المنصب، وغني عن البيان أن الهدف هو تأطير و تعليم الموظف الجديد أصول العمل، وذلك لتحقيق أكبر قدر من التقنية و التمكن من الإنتاج في أقرب وقت و بأقل الأضرار و بالتالي الرفع من مرد ودية الشركة و الموظفين.³⁰

2- تعريف المرافقة البيداغوجية:

2_1 - لغة: رافق: يرافق، مرافقة أي صاحب، مشمع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة

اللاتينية PANIS CUM وتعني " اقتسام الخبر مع الآخر "ونحن نعرف التعاونية PAGNONNAGE COM وهي جمعية بين عمال يدويين لمهنة واحدة لأجل أهداف التكوين المهني و مساعدة متبادلة و التي تركز على القيم و التي تركزت خطواتها منذ القرون الوسطى على الاستقبال و المرافقة ، نقل المهارات المهنية، الانفتاح و الاهتمام.³¹

- 2_2 - اصطلاحا: المرافقة :مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب لأماكن و حقول الاستعمال يوجه، يتتبع، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب، يكون، يسند، يتقدم مع، يقود يؤمن نجاح، يوصل، يحرس، يقترن، يستقبل في مجموعة حديث، تحليل الممارسة، أو في مساحة وساطة.³²

³⁰ (إصلاحات التعليم العالي و التعليم العام: الراهن و الآفاق، 2013، ص25-26) عن (أسماء جعني، 2018، ص39، 38)

³¹ . (صياد نعيمة، 2010، ص79) عن (أسماء جعني، 2018، ص39).

³² . (صياد نعيمة، 2010، ص79) عن (أسماء جعني، 2018، ص39).

مصطلح المرافقة هو مصطلح واسع يستخدم في المؤسسات الاقتصادية، والمؤسسات الاجتماعية القانون، و مجالات أخرى كثيرة و يترادف مع مصطلح "و الإشراف" وهي ترجمة للمصطلح (tutorat) ، وهو توجه جديد تبنته وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بهدف مساعدة الطالب الجديد على التكيف مع المرحلة الجامعية الجديدة و الاندماج السريع و الفعال و في إطار فلسفة نظام ل.م.د و التي تهدف إلى تحسين نوعية و تكوين الطالب بإعلامه و توجيهه للرفع من قدرته و إمكانيته مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي، وعليه فالوصاية هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة و الأستاذ الوصي.³³ وينطبق مصطلح المرافقة على جميع أنواع الممارسات ذات صلة ، فهي مساعدة الطلبة في جميع أنواع السياقات، و تمارس المرافقة في مجال الدراسة الذاتية و العمل (المرافقة و ديناميات الدراسة الذاتية و العمل)³⁴.

أما الإرشاد الأكاديمي: فهو نظام متابعة لحالة الطلبة من خلال المرشد الأكاديمي³⁵ فمفهوم الوصاية وفق مصطلح الإشراف في الجريدة الرسمية الجزائرية: مهمة متابعة و مرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.

فلإرشاد الأكاديمي: هو عملية مشتركة بين الطلبة و عضو هيئة التدريس من أجل معرفة لوائح أنظمة الدراسة في الكلية ، و أطالع على الخدمات المهنية و الأنشطة اللامنهجية، وتزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية و الإمكانيات المتاحة للاستفادة من القدرات الذاتية للطلبة و رفع مستوى التحصيل العلمي و الإبداع المهني.

كما يرى البعض أن الوصاية هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة و الأستاذ الوصي، تقدم في إجابات مناسبة عن كل التساؤلات التي يمكن أن تواجههم في مسارهم التعليمي أو التكويني و الاستماع لهم لخلق و بناء عالقة و جو من الثقة بينهم و بين الأستاذ من خلال تقديم الدعم

³³ (قريصات، 2013، ص273) عن (أسماء جعني، 2018، ص39).

³⁴ عن (أسماء جعني، 2018، ص39). (Marie, Chantal guantal guèoon, p21)

³⁵ (رنا الصياح، 2013، ص2) عن (أسماء جعني، 2018، ص40).

و النصائح الشخصية و التقليل من حجم الشعور بالانطوائية و الإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم و إعطائهم نظرة إيجابية عن المستقبل.³⁶

و تعني أيضا : استقبال الطلبة (السنة الأولى جذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية

الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها، كما تهدف إلى تلقين المعلومات و المعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات و الوسائل التكنولوجية و غيرها.³⁷

هي عملية تتبنى بيداغوجية القرب، و تعتمد على تأطير و مصاحبة بيداغوجية فردية لطالب أو مجموعة صغيرة من الطلبة تعاني من صعوبات تواصلية و معرفية تعيق المسار الدراسي وهي آلية تيسر عمليات التواصل و التعلم و الاندماج دون أن يعني ذلك أنها تعوض الدروس المنتظمة التي يتلقاها الطالب في فصل دراسي بل تدعمها حسب مقتض الحالات.³⁸ تعتبر المرافقة من الوسائل العملية ضد الفشل في الجامعة، تعتمد على شكل من مصاحبة المتعلم الذي يحتاج إلى مساعدة مكيفة.³⁹

الحاجات الإرشادية الأكاديمية: تعد الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الإرشادية

بالجامعة، لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة، التي من خلالها يستطيع أن يسلك طريقة بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة الجامعية و لذلك فقد قامت الجامعات بتخصيص مرشد عضو هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلبة و هذا لمساعدتهم للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعية.⁴⁰

فالموصاية: هي إشراف الوصي على مجموعة من الطلبة خاصة المسجلين الجدد قصد

تذليل العقبات أمامهم و تسهيل عملية اندماجهم في الوسط الجامعي.⁴¹

يعتبر الإشراف "Tutorat" أحد البرامج الهادفة ذات الميزة لمساعدة و إنجاح نظام ل.م.د. LMD و الذي يهدف إلى تطوير الكفاءات و تكوين الطالب إعلاميا و معرفيا للرفع من قدرته

³⁶ (شنقال ،سواكري،2013،ص471) عن (أسماء جعني،2018،ص40).

³⁷ (بن زعموش، عمروني،2013،ص460) عن (أسماء جعني،2018،ص40).

³⁸ (زهية بعلي، مريامة بريس،2013،ص287) عن (أسماء جعني،2018،ص40).

³⁹ عن (أسماء جعني،2018،ص41). (Magali danner et al.1999. p247)

⁴⁰ (فهد فرحان الرويلي،2010،ص22) عن (أسماء جعني،2018،ص41).

⁴¹ (حمزة معمري، دليل الطالب في نظام ل.م.د،ص7) عن (أسماء جعني،2018،ص41).

على تحسين مستواه في جوانب تهدف إلى بلوغها المرافقة . إذن خلية الإشراف هي فضاء رحب حتى يقلص المسافة و يفتح ثقافة حوار بين الطالب و الأستاذ المشرف بالمتابعة البيداغوجية و الدعم المنهجي بالتعريف بأهم المناهج الحديثة و التقنيات متعددة الوسائط.⁴²

فالإشراف في التعليم يعرف بأنه " عملية توجيه و تقويم ناقد للعملية التعليمية، و النتيجة الأخيرة للإشراف يجب أن يكون تزويد الطالب بخدمات أفضل تؤدي إلى زيادة التحصيل لديهم.⁴³

الوصاية: تعرف مثل حالة المرافقة البيداغوجية تعمل بتدخل شخصين⁴⁴

يقصد بالمتابعة تتبع مدى تقدم و تحسن الشخص الذي تم إرشاده و مرافقته، و هي متابعة منظمة لما تم إنجازه أثناء عملية المرافقة، مثل ما اتخذ من قرارات و ما اختير من حلول و ما رسم من فلسفة للحياة العملية، أي أن موضوعها هو ماذا بعد عملية الإرشاد و المرافقة و يجب أن نعرف أن المتابعة جزء ال يتجزأ من عملية المرافقة ،و تهدف إلى التأكيد من استمرار تقدم الشخص و تلمس أي فرص أكثر للمساعدة و تحديد مدى وأثر وقيمة و نجاح عملية المرافقة وتحديد نسبة التقدم، و مدى استفادة الشخص المتتبع من الخبرات السابقة.⁴⁵

فالوصاية: تعرف بأنها جهاز التدريب في وضع العمل.⁴⁶

كما تعرف أيضا: على أنها هي خدمة مجانية للطالب يتم تقديمها (الدروس الخصوصية) ودعمها من قبل الجامعة⁴⁷.

المرافقة البيداغوجية: هي أحد وسائل العمل ضد الفشل الأكاديمي: فإنه يقدر أشكال من أشكال مرافقة المتعلمين التي تتطلب مساعدة مكيفة.⁴⁸

⁴² عبد الحكيم والي دادة، 2015، ص10) عن (أسماء جعني، 2018، ص41). ة

⁴³ .(سالمة عبد العظيم، 2006، ص12-13) عن (أسماء جعني، 2018، ص41).

⁴⁴ (أسماء جعني، 2018، ص41) (p1 assenblée générale des étudiants de louvain).

⁴⁵ .(صياد نعيمة، 2010، ص93) عن (أسماء جعني، 2018، ص41 42).

⁴⁶ عن (أسماء جعني، 2018، ص42). (p17;all2006 et Morandi franc).

⁴⁷ عن (أسماء جعني، 2018، ص42). (Http .etu.univ-lyonl.fr).

⁴⁸ عن (أسماء جعني، 2018، ص42). (p192, 2012, samroui farrah).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المرافقة هي عبارة عن المتابعة البيداغوجية للمسار التكويني للطالب، وهذا من خلال الوصاية التي يضعها الأستاذ الوصي أو المرافق قصد التكفل بالطالب من خلال تقديم إجابات مناسبة عن كل التساؤلات التي يمكن أن تواجههم في مسارهم التعليمي أو التكويني و تقديم الدعم و النصائح الشخصية و تزويدهم بالمهارات الأكاديمية، كما تعد المرافقة من أنجع الوسائل المساعدة للطلبة على الاندماج في الحياة الجامعية.

3- مبادئ المرافقة البيداغوجية:

إن الأسس الرئيسية المتعلقة بالمرافقة البيداغوجية تتمثل في : الاستماع، التوضيح، التصحيح، و الإصلاح و المساعدة على اتخاذ القرارات .كما تعتبر المرافقة البيداغوجية نمط جديد من التعليم و الإعلام و التكوين، ولهذا فهي تركز على النمو الفردية و التركيبية الفردية الشخصية كما تسمح بتطوير منهج متفوق من التكوين.⁴⁹

و تتمثل المبادئ الأساسية التي يجب أن تبنى عليها آلية الوصاية في:

الثقة و الاحترام المتبادل: ثقة الطالب بالمشرف و ثقة المشرف بأن للوصاية فائدة على الطالب و التكوين، و احترام قدرات و إمكانيات الطالب التي تنتظر أحسن الفرص لترتقي.

التعاقد: الوصاية التزام و وعد يقطعه المشرف على نفسه أوال و على الطالب و الجامعة باحترام مواعيد اللقاءات و جعلها ضمن أولويات الأستاذ و ثانيا بأنه موجود لتقديم العون و التوجيه والإرشاد للوصول بالطالب إلى أكبر قدر ممكن من الاستقلالية و تنمية المبادرة و الحد من الإحباطات التي تعترى الطالب في المواقف الضاغطة .الواقعية و الموضوعية: و يعني هذا المبدأ ضرورة اعتماد النظرة الواقعية و الموضوعية حيث ينظر إلى الصعوبة أو المشكلة برزانة للأحداث و بدون إهمال واقع الحياة الجامعية و متطلباتها وعدم التسرع في إصدار الأحكام و الاستنتاجات قبل الحصول على كل المعطيات الشاملة المساعدة على وضع استراتيجيات مواجهة متطلبات الحياة الجامعية.

⁴⁹ عن (أسماء جعني، 2018، ص42). (Louis basco et fabienne cote, 2010.p90)

المرونة و الديناميكية: المرونة في العالقة بين المشرف و الطالب وفي الطرق و الوسائل المعتمدة لتقديم الدعم بكل أشكاله للطالب.

الاستشارة: و نقصد بها أن اللقاءات و المواضيع و محتوياتها تبرمج وتقدم بعد الاتفاق والتشاور مع الطالب، والتي تبرز من وراءها الاحتياجات الآنية و الفعلية له، فيعزز لدى الطالب الإحساس بأهميته لدى المشرف ومدى استعدادده للتكفل الفعلي بمشكلاته.

الإصغاء: وهو الاهتمام بكل الرسائل المرسلة من الطالب بشكل لفظي أو غير لفظي وهي فرصة لتحقيق الأهداف و تركيز كل الجهود حول احتياجات الطالب في المجال الإداري أو البيداغوجي أو المنهجي أو النفسي.⁵⁰

نجد أن من أهم مبادئ المرافقة البيداغوجية أن الوصاية تعتمد على الثقة و الاحترام المتبادل بين الطالب و الأستاذ الوصي، بالإضافة إلى التزام الأستاذ الوصي بتقديم هذه الحصص من خلال تقديم التوجيهات و الإرشادات لمساعدة الطالب للخروج به من المواقف و الضغوطات النفسية، كما تعد تقنية الإصغاء من التقنيات المهمة في عملية المرافقة البيداغوجية حيث تركز على الاهتمام بكل الرسائل و الاحتياجات التي تخص الطالب.

4- أسباب ودواعي المرافقة :

جاء الإحساس بوجوب توفر هذا النشاط المتمثل في المرافقة والوصاية نظرا للعديد من الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطالب الجامعي في مختلف مراحل تكوينه سيما:

- عند الدخول الجامعي

- أثناء اختيار التكوين .

- الحاجة للدعم البيداغوجي.

- الحاجة للمساعدة من أجل القيام بالأعمال الشخصية.

⁵⁰ .(بن زعموش، عمروني، 2013، ص462) عن (أسماء جعني، 2018، ص42 43).

_ الحاجة إلى الدعم والمساعدة من أجل معرفة أفضل لعالم الشغل وجاء الاندماج الفعال فيه.⁵¹

5- أهداف المرافقة البيداغوجية :

يسعى نظام الوصاية الذي تم تشريعه من قبل وزارة التعليم العالي و البحث العلمي للنهوض بقطاع التعليم الجامعي عبر مختلف جامعات الوطن إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إدماج الطالب في المحيط الجامعي و تسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.
-تقليل نسبة الإخفاق و التسرب.

-متابعة الطلبة في مساهمهم البيداغوجي ببعض نقائصهم المحتملة.

-دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.

-تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي و التحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.

- تعريف و شرح نظام LMD المعتمد بالجامعات و مختلف المسارات و التخصصات، نظم الانتقال و التقويم، العروض.

-مساعدة الطلبة على تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات ،تحضير التمارين وإعداد البحوث والاطلاع على المراجع).

-الاستماع للطلبة لخلق و بناء عالقة وجو من الثقة بينهم وبين الأستاذ الوصي من خلال تقديم الدعم و النصائح.

-التقليل من حجم الشعور بالانطوائية و الإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم.

-مساعدة الطالب المستجد على تخطي مشكلاته الدراسية و الشخصية.

⁵¹ (حماش الحسين،2012،ص1) عن (أسماء جعني،2018،ص43 44).

- توجيه الطالب و إرشاده من جميع النواحي الأخلاقية و الاجتماعية و المهنية وذلك لخلق فرد بناء له دور فعال في بناء المجتمع.

-بحث المشكلات التي قد توجه الطالب في دراسته و العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

-العمل على اكتشاف المواهب و القدرات الطلابية و الاستفادة منها لتنمية مهارات الطالب و تدعيم ثقته بنفسه و مساعدته على التعرف على جوانب القوة و الضعف في شخصيته.

-إرشاد الطالب إلى طرق الاستذكار المناسبة

-تعليم الطالب كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ.

-توعية الطالب بقواعد و تعاليم الجامعة.

-تأسيس قدرة الطالب على مواجهة التحديات المجتمعية⁵².

أ - الأهداف المباشرة:

- تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات

-تلقين المعلومات و المعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات و الوسائل التكنولوجية و غيرها.

-التكفل المستمر و الدائم بتسهيل الحصول على المعلومات و الحلول المطلوبة في حينها و التي تخص المحيط الجامعي و تسهيل الاندماج في الحياة المهنية وعالم الشغل مستقبلا.

ب - الأهداف غير المباشرة:

تطوير كفاءات الطالب لمواجهة الصعوبات الأكاديمية

-تشجيع المبادرات الشخصية و تحسيس الطالب بالانتماء لعالم الجامعة

⁵² (بن زيان و بوطبة، 2013، ص359) عن (أسماء جعني، 2018، ص44 45).

-تكوين الكفايات القادرة على تقييم الذات و النقد البناء السلوك.

-القضاء على الاتكالية و التبعية و تطوير الاستقلالية وروح المبادرة.

الرفع من قيمة النظرة إلى الذات في عالم الجامعة الكبير و الذي يتسم بالتعقيد و التشعب.⁵³

و من أهداف عملية الإشراف أيضا:

-أولا: توفير الدعم اللازم للطلاب أثناء مسيرته الأكاديمية.

-ثانيا: الإشراف ومتابعة تطبيق إجراءات وتعليمات الإرشاد الأكاديمي في الكلية.

-ثالثا: مساعدة الأساتذة المشرفين بما يضمن إدراك أهمية عملية الإشراف، ودورها في توفير

المناخ الأكاديمي الجامعي .رابعا: مساعدة الطلبة على تذليل المصاعب التي تواجههم على

الصعيد الأكاديمي والشخصي.⁵⁴

تساهم المرافقة في تخفيض نسبة التكرار و الانقطاع المبكر عن الدراسة.

-تقديم النصيحة البيداغوجية.

و تصنيف أيوش (ayouch2012)ان تهدف المرافقة إلى توجيه الطالب نحو المصادر و تدعم

روح التنظيم، وهو ما يسمح للطلاب باكتساب حسن التصرف (اكتساب ثقة النجاح).⁵⁵

كما تهدف الوصاية إلى تعزيز إدماج و نجاح الطالب في الجامعة، بالإضافة على أنها دعم

شخصي الاكتساب بأسرع ما يمكن الحكم الذاتي اللازم للسعي لتحقيق التعليم العالي⁵⁶

و تهدف أيضا المرافقة البيداغوجية إلى مساعدة الطالب على بداية جيدة في الجامعة،

بالإضافة إلى التعرف على أساليب التعلم في التعليم العالي، بالإضافة إلى الحصول على

⁵³ بن زعموش، عمروني، 2013، ص460) عن (أسماء جعني، 2018، ص45.44).

⁵⁴ (دليل الإشراف، جامعة الجزائر، ص6) عن (أسماء جعني، 2018، ص45).

⁵⁵ (زقارة أحمد، 2013، ص312) عن (أسماء جعني، 2018، ص45 46).

⁵⁶ (www.paris.sorbonne.fr).

نصائح منظمة و تزويد الطلبة بمعلومات عن مختلف الخدمات الأكاديمية ،الجامعة موجودة قبل كل شيء للطلاب و تدريبيه.⁵⁷

فمكافحة الفشل في السنة الأولى هي محور عملية التكيف بين الطالب المستجدين للدراسة في الجامعة على أساس معايير تتحدد بثالث مراحل:

المرحلة الأولى: ومن عملية التكيف هي الاستقلالية التي تميز أن تعارض بيئة الطالب.

المرحلة الثانية: هي تحديد الهوية و إدراج الطالب في بيئته الجديدة، المرحلة الثالثة: التكامل يتحقق فقط عندما يشعر الطالب أنه كجزء من بيئة الجامعة.⁵⁸

فنجذ أن المرافقة البيداغوجية تهدف إلى إدماج الطالب في الحياة الجامعية من خلال تقديم عدة مساعدات له فنجد البد من الطالب معرفة معنى مصطلحات نظام LMD و التخصصات و كيفية التقويم و الانتقال، كما تقدم له مساعدة في كيفية تنظيم أعماله الشخصية (مراجعة المحاضرات ، تحضير و إعداد البحوث...الخ)، كما تخلق جو من الثقة بين الأستاذ الوصي و الطالب من خلال تقديم الدعم و النصائح الشخصية بإضافة إلى توفير معلومات حول عالم الشغل.

⁵⁷ . (Manuel de pédagogie universitaire saint .jaseph de Beyrouth, p1)

⁵⁸ عن (أسماء جعني، 2018، ص46). (totyana et all, 2016, p8).

6- أهمية المرافقة البيداغوجية:

إن الوصاية سيرورة معقدة تستدعي التكوين للوصي أوّل لتحقيق فعالية الوصاية في الجامعة بهدف الوصول إلى :

بالنسبة للطالب الوصي:

-تقدير أكبر للذات.

-استثمار للمكتسبات المنقولة.

-ثراء الكفاءات اللغوية.

-تحفيز لتعمق المعارف.

-تعزيز التقييم الذاتي (مقارنة وضعيته بمكتسباته) ونقل المعرفة إلى الطالب تحت الوصاية.

بالنسبة للطالب تحت الوصاية:

-اكتساب المعارف في ظل شروط تعلم العالقة مع الآخر و تقييمها.

بالنسبة الأستاذ الوصي.

-تقييم أحسن للطلبة من خلال التواصل و الملاحظة.

- رد فعل اتجاه الاستراتيجيات البيداغوجية.⁵⁹

بالإضافة إلى أن المرافقة توفر الدعم لهيكل التدريس و مساعدة الطالب المرافقين في بعض الصعوبات التي تواجههم كاستيعاب و فهم مضمون التعاليم أو الدروس، و من خلال توعيتهم بمنهجية العمل الجامعي و التعليم الذاتي.

⁵⁹ (قريصات الزهرة،2013،ص281) عن (أسماء جعني،2018،ص46-47).

7- تنظيم لجنة المرافقة البيداغوجية :

يتم تأسيس لجنة الوصاية و يرأسها رئيس الجامعة و العمداء ومديري المعاهد،⁶⁰ تسهر هذه اللجنة على تنظيم الوصاية وضمان السير الحسن لها.

تنظيم الوصاية لفائدة طلبة السنة الأولى للطور الأول.⁶¹

يتم الإعلان عن عملية توظيف الأساتذة الأوصياء طبقا للشروط المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم: "09-03 المؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق لـ 3 يناير سنة 2009" و الذي يوضح مهمة الإشراف ويحدد كفايات تنفيذها.

يتم التوظيف من ضمن أساتذة و طلبة الماستر و الدكتوراه.⁶²

يسير تعيين الأوصياء من طرف لجنة الإشراف على المنوال التالي:

يقترح مسؤول الميدان قائمة الأوصياء على رئيس القسم لإداء الرأي.⁶³

يتم تحرير عقد الوصي و يخضع الأستاذ الوصي إلى تقييم دوري من فريق ميدان التكوين ورئيس القسم، ولهذا الغرض يلزم بتقديم تقرير أو ما يسمى بطاقة التقييم عن نشاطاته كل ثلاثة أشهر، كما يراعي في تقييم نشاط المشرف أو الأستاذ الوصي تقدير مدى رضا الطلبة.⁶⁴

⁶⁰ (المادة 9 من المرسوم التنفيذي رقم 03/09 المؤرخ في 03/01/2009 ،)

⁶¹ (المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم: 03/09 المؤرخ في 03/01/2009)

⁶² (المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم: 03/09 المؤرخ في 03/01/2009).

⁶³ (المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم: 03/09 المؤرخ في 03/01/2009).

⁶⁴ وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية، 2011، ص21) عن (أسماء جعني، 2018، ص47-48).

8- مهلم لجنة المرافقة البيداغوجية:

ينظم الإشراف عن طريق لجنة إشراف في الجامعة يرأسها رئيس الجامعة تسهر لجنة الإشراف لدى الجامعة على سير عملية الإشراف لفائدة طلبة السنة الأولى ليسانس، وعلى الكلية عن طريق رئيس القسم مساعدة فريق ميدان التكوين في تعيين قائمة الطلبة و المشرفين عليهم:

- ضبط رزنامة اللقاءات مع كل مشرف.

-تضع المؤسسة تحت تصرف المشرف وسائل ضمان مهمته و تقدم له على الخصوص.

- فضاء ملائما للاتصال بالطالب.

- النصوص التنظيمية التي تحكم السير البيداغوجي والإداري للمؤسسة.

-المعلومات المتعلقة بأشكال التكوين المقترحة من طرف مؤسسات التكوين العالي الأخرى.

- كل معلومة مفيدة حول المحيط الاجتماعي، الاقتصادي لتوجيه الطالب في اختياراته في مساره التكويني وفي مشروعه المهني⁶⁵.

هناك العديد من الأساليب التي يمكن للمشرف الاستعانة بها في مهمته أهمها :

- اللقاءات المكتبية الفردية و الجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع
- المراسلات بين المشرفين و الدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الإلكتروني.
- يقدم الأساتذة بعض المحاضرات و يتيحون في ذلك فرص المداخلات و الأسئلة للطالب.
- نقاشات عبر الهاتف أو الأنترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي.
- تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين و المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها.
- أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طالبه في رحلات علمية قصيرة.
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات و متابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة.

⁶⁵ (قريصات الزهرة، 2013، ص279-280) عن (أسماء جعني، 2018، ص48).

- اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل يمكن أن تشمل:

تعريف الطالب على أهم مهارات حل المشكلات و كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه الطالب في الكلية، القراءة السريعة، تعريف الطالب بمعايير النجاح و مجالاته وخطواته، تخطي الصعوبات و الفشل، إدارة الوقت، كيفية تجاوز قلق الامتحانات، الإبداع، كما يقوم باستضافة بعض الشخصيات المعروفة المؤثرة اجتماعيا و ثقافيا لإلقاء محاضرة للطالب كما يمكن الاستعانة بالبرامج التالية:

أ- برنامج تنمية مهارات الإبداع و الابتكار: يتضمن البرنامج تنمية القدرات الابتكارية للطالب الذين لديهم ميول إبداعية للاختراع و الاكتشاف و ذلك بتعليمهم مهارات حل المشكلات و خطوات التفكير العلمي و إجراءات البحث.

ب- برنامج المجموعات الدراسية: يتضمن هذا البرنامج تنظيم الطالب الذين يواجهون صعوبات دراسية في المقررات الدراسية في مجموعات دراسية عطائهم ساعة إضافية حسب رغبتهم وذلك بتعليمهم مهارات التعليم الذاتي، ونقل وتبادل المعلومات ضمن تدريبات وتنمية مهارات حل المشكلات، و ينعقد اجتماع المجموعة تحت إشراف المرشد الأكاديمي بصورة دورية كل أسبوع قابل للتكرار كل أسبوع.

ج- برنامج تنمية المواهب: يتضمن البرنامج تنمية المواهب و القدرات الخاصة للطالب. كما يمكن الاستعانة أيضا بالأسلوب الإلكتروني، وذلك بإنشاء صفحات أو منتديات تابعة لموقع الجامعة قصد إنشاء فضاء حر للحوار يمكن للطالب أن يعبر به أكثر دون التقيد بمشكل الوقت.⁶⁶

⁶⁶ بن زيان و بوطبة، 2013، ص362) عن (أسماء جعني، 2018، ص48-49).

9- شروط ضمان تطبيق المرافقة البيداغوجية (الوسائل المادية) :

- توفر فضاء ملائم لاستقبال الطلبة.
- لتزود بقوائم الطلبة وقوائم المشرفين من أساتذة و طلبة الدكتور و الماستر.
- الحصول على النصوص التنظيمية الخاصة بالتسيير البيداغوجي و الإداري.
- توفر المعلومات التي تفيد الطالب في التعرف على محيطه الاجتماعي و الاقتصادي من مخابر التحليل، المؤسسات الاقتصادية العامة و الخاصة، مؤسسات التوظيف.
- توفر المعلومات المتعلقة بأشكال و مسارات التكوين المقترحة.⁶⁷

10- النظريات المستخدمة في المرافقة:

تعد النظريات المفسرة للمرافقة محاولة لفهم السلوك السوي و السلوك المضطرب للمتعلم و أسباب اضطرابه و تقديم المساعدة اللازمة، فقد تختلف النظريات في النظر لطبيعة سلوك المتعلم أوفي تفسير الاضطرابات النفسية، كما تختلف في طرق و فنيات كل نظرية، وفي ما يلي توضيح ألهم ما جاءت به بعض هذه النظريات.

10_1-أولاً: نظرية الذات:

ومن رواد هذه النظرية (كارل روجز Carl Rogers)و الذي يعتبر أن الذات هي حجر الزاوية للإدراك الشعوري و اللاشعوري، و أن معظم طرق السلوك التي ينتابها الكائن الحي هي تلك التي تتسق مع مفهومه عن نفسه.⁶⁸

ويضيف روجرز إلى أن الإنسان لديه القدرة بأن يقيم ذاته و أن يوجه نفسه على ضوء بصيرته المكونة من إدراكه في تحقيق متطلباته.⁶⁹

⁶⁷ (زقاوة، 2013، ص315) عن (أسماء جعني، 2018، ص49).

⁶⁸ (محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان، 2000، ص24) عن (أسماء جعني، 2018، ص50).

الذات هو المفهوم الأكثر أهمية في نظرية روجرز في الشخصية و في الواقع أن التعرف على مفهوم الذات لدى روجرز يعد أمر مهما لفن و تقييم السلوك الإنساني، وعليه تعد الذات ذلك الكل الإدراكي المنسق المنظم المركب في إدراكات الفرد لذاته و مفهومه لإدراك الآخرين نحو ذاته، وبعبارة آخر يتمثل بسؤال الفرد نفسه: ما أنا أمام نفسي؟ و ما أنا في نظر الآخرين؟ و بعبارة أخرى إن مفهوم الذات هو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاض الوعي بالوجود (ما أنا؟) و الوعي بالوظيفة (ماذا يمكن أن أعمل؟).⁷⁰

- 10_2-التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجرز:

- 1- الكائن العضوي organism وهو الفرد بكلية.
 - 2- المجال الظاهري phenomenal وهو مجموع الخبرة.
 - 3- الذات وهي الجزء المتمايز من المجال الظاهري و تتكون من نمط الإدراكات و القيم الشعورية بالنسبة لـ "أنا" و "الضمير المتكلم".⁷¹
- و تتكون الذات حسب ما يراها روجرز من:

- 10_3- الذات الواقعية: و تعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقيتها.
- 10_4- الذات الاجتماعية: و تشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم و أقوالهم المتعلقة بشخصيته .
- 10_5-الذات المثالية: و هي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.⁷²

⁶⁹ .(عطا أهل فؤاد الخالدي وآخرون، 2008، ص187) عن (أسماء جعني، 2018، ص50).

⁷⁰ (نبيل سفيان ، 2004، ص114-115) عن (أسماء جعني، 2018، ص50).

⁷¹ ".(نبيل سفيان ، 2004، ص129-130) عن (أسماء جعني، 2018، ص50).

⁷² (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص81-82) عن (أسماء جعني، 2018، ص50-51).

- تطبيقات التربية للنظرية :

بتطلب هذا النوع من الإرشاد من المرشد أن يتمكن من إقامة عالقة شخصية بينه و بين العميل، و أن يشعر أوال بأن العميل فرد له قيمة في حد ذاته بصرف النظر عن حالته و مشاعره و سلوكه، كما يتطلب أن يفهم المعالج العميل فهما جيدا، و أن يكون مستعدا ألن يتصور نفسه في مكان العميل في كل مرحلة من مراحل العالقة التي بينها و أن يكون هو نفسه مقتنع في الدخول في تلك العالقة.⁷³

و تهدف هذه الطريقة إلى الوصول بالمسترشد إلى درجة عالية من الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية حيث يؤكد (Rogers1977) على أن مركز اهتمام الإرشاد ليس المشكلة الحالية للمسترشد و إنما مساعدته في عملية النمو لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الآن و كذلك مع المشكلات المستقبلية.⁷⁴ ومن التقنيات التي تسهل عملية التواصل مع العميل أو المسترشد التعاطف، الاحترام، التقدير، التقبل.⁷⁵

وفي هذه الطريقة يتلخص دور المرشد في كونه أداة تغيير تعتمد أساسا على عالقة مهنية حميمة تخلق جوا يساعد على توجيه عملية نمو المسترشد.

- مراحل العملية الإرشادية :

لكي تحقق العملية الإرشادية أهدافها و غاياتها بشكل فاعل، فإنها يجب أن تسيير وفق خطوات و إجراءات محددة، بحيث تشمل هذه الخطوات على ثالث عمليات محورية متداخلة متسلسلة ورئيسة و هي كالتالي:

⁷³ (سهير أحمد، 2000، ص129) عن (أسماء جعني، 2018، ص51).

⁷⁴ (عبد الحميد بن طاش، صالح بن عبد الله، 2000، ص50) عن (أسماء جعني، 2018، ص51).

⁷⁵ (عبد الحميد بن طاش، صالح بن عبد أهل، 2000، ص51) عن (أسماء جعني، 2018، ص51).

1- مرحلة الإعداد و التهيئة: (perpartions) .

و هي مرحلة الدراسة التي تستهدف البدء في العملية الإرشادية، وتشمل على تهيئة مكان الإرشاد، وبناء العلاقة الإرشادية الدافئة، واكتشاف مشكلة المسترشد، و تحديد أهداف الإرشاد و عملية جمع المعلومات و البيانات عن المسترشد و تفسيرها .⁷⁶ و عليه فإن العلاقة الإرشادية الجيدة تؤدي إلى نمو نفسي جيد، و العلاقة الضعيفة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، و يفترض أن تقوم العلاقة الإرشادية على عوامل مثل الاحترام المتبادل و الثقة و الإحساس بالأمن و الراحة النفسية

2- مرحلة التشخيص (diagnosis) :

و تشمل تحديد العوامل المسؤولة عن وجود المشكلة، و كيفية تفاعل الأسباب المختلفة، و معرفة مدى تطورها، و مدى مساهمتها في وجود المشكلة و استمراريتها.

3- مرحلة تنفيذ الإجراء الإرشادي (counseling) :

و تشمل تحديد أنسب الطرق و الأساليب الإرشادية المناسبة للمسترشد و أساليب العلاج المناسبة للحالة، و تطبيقها فعلياً عبر الجلسات الإرشادية، ثم التقييم و الإنهاء و المتابعة لمعرفة انتقال أثر الإرشاد و استمراريته، بعد انتهاء العلاقة الإرشادية.⁷⁷ **ثانياً :** نظرية التحليل النفسي :تنسب هذه النظرية إلى العالم " فرويد " Freud " حيث يرى كثير من الناس أن هذه النظرية تختص فقط بالعلاج النفسي و ليست ذات صلة بالتوجيه و الإرشاد، ألنها بنيت على بحوث عن المرضى النفسيين و ليس على العاديين، ويعتبر (فرويد) فترة الطفولة المبكرة أخطر مرحلة في حياة الفرد؛ لما يحدث فيها من خبرات مؤلمة تؤثر في علاقاته بمن حوله؛ فيعمل على كبت رغباته لتتناسى مصدر الألم و التوافق مع الظروف الاجتماعية العادية.⁷⁸

⁷⁶ (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص68) عن (أسماء جعني، 2018، ص51-52).

⁷⁷ (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص6) عن (أسماء جعني، 2018، ص52) .

⁷⁸ (محمد جدوع أبو يوسف، 2008، ص72) عن (أسماء جعني، 2018، ص52).

مسلمات النظرية:

- أقام (فرويد) على ثالث مسلمات عن الطبيعة الإنسانية وهي:
- أن مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية و خاصة مرحلة الخمس سنوات.
- أن الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد.
- أن معظم سلوك الفرد تحكمه محددات الشعورية.⁷⁹
-

من مفاهيم النظرية:

أ- الغرائز:

تعرف الغرائز أنها القوة التي يفترض وجودها وارد توترات حاجات الفرد وهي تمثل أيضا المطالب الجسدية لدى الحياة النفسية و تهدف إلى القضاء على التوترات ومن أنواعها غرائز الجنس مقابل الغرائز الأخلاقية، و اللبيدو و مقابل الأنا، و الحياة أو الطاقات الإبداعية مقابل غريزة الموت، وقد اهتم بالغريزة الجنسية (اللبيدو) وهي التي تعاني من الكبت و تخضع لعمليات التمايز و التفاضل و تستثمر اللبيدو بعض مناطق الجسم كما ذكر أهمها المناطق الفمية و الشرجية و التناسلية.

وكل هذه أشكال تعبر بها الغريزة عن نفسها وقد تثبت نفسها أو قد تتحول إلى أشكال أخرى، ويوجد صراع دائم بين هذه الغرائز المتقابلة و السلوك، ويكون مزيجا متوافقا أو متعارضا من الغريزتين المتعارضتين و اختلال المزيج يؤدي إلى الاضطراب في السلوك.

⁷⁹. (نبيل سفيان، 2004، ص72) عن (أسماء جعني، 2018، ص52-53).

ب- الوعي:

يتدرج الوعي في ثالث مستويات و هي:

- **ب-1 الشعور:** وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي و يتكون من المدركات و المشاعر التي يعيها الإنسان من ذكرياته و لما حوله وهذا ال يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه مستغرقا في الذاكرة بعيدا عن المكان الذي يقف فيه.
- **ب-2 اللاشعور:** وهو الاكتشاف العام لفرويد، ويتخذ مساحة كبيرة في الجهاز النفسي و يحتوي على كل المكبوتات من الخبرات و العقد و يصعب استدعاء و تذكر ما يحتويه من هذه الخبرات، و يؤثر اللاشعور على سلوك الفرد بل يرجع فرويد معظم سلوك الفرد إلى اللاشعوري.⁸⁰

ب-3- ما قبل اللاشعور: وهو منطقة في اللاشعور و تقترب من الشعور و يمكن الإنسان أن يستدعيها عند الحاجة كالذكريات و عن طريق مشاهدة تمثيلية أو عن طريق أغنية تستجلب ذكريات المكان و الزمان.⁸¹

ج- بناء الشخصية: ويرى فرويد أن الشخصية أو الجهاز يتكون من ثلاثة أبعاد هي: **اللهو:** وهو منبع الطاقة الحيوية و النفسية و الغرائز الجنسية وقد أطلق عليه فرويد (الليبدو) و هو الصورة البدائية للإنسان قبل أن يهذب المجتمع، و يتكون من الغرائز كالجنس و العدوان ويسير هذه الغرائز مبدأ اللذة.

ج-1-الأنا: ويطلق عليه الشخصية الشعورية أنه مركز الشعور و الإدراك الحسي الداخلي.

و الخارجي و العمليات العقلية، كما أنه المشرف على أفعالنا الإرادية، و يتكون عن طريق اتصال الطفل بالدافع الخارجي، فالطفل يتعلم تجنب اللهو بالنار عندما تحرقه النار، كما أنه يتعلم أن الإشباع الفوري يؤدي إلى المتاعب فيتعلم الانتظار، و وظيفة حل الصراع بين الأنا الأعلى و اللهو التوفيق بين مطالب اللهو و الظروف الخارجية .

⁸⁰ (نبييل سفيان، 2004، ص73) عن (أسماء جعني، 2018، ص53).

⁸¹ . (نبييل سفيان، 2004، ص73-74) عن (أسماء جعني، 2018، ص53).

ج -1-الأنا الأعلى: و هو السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي، ونوع من التحكم الفردي الداخلي لسلوك ن لم يكن هناك رقيب خارجي ، و يتكون الأنا الأعلى من المثاليات و المعايير و القيم الفرد و التي يقدمها المجتمع و ينمو نتيجة التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة من خلال تعاليم الوالدين و ما يصاحب هذه التعاليم من عقاب و ثواب و من خلال المعايير و القيم الاجتماعية.

تطبيقات عملية للتحليل النفسي في الإرشاد :

- إن العالقة العلاجية بين العميل و المرشد النفسي تتضمن نفس خطوات التحليل النفسي:
 - **التداعي الحر: Association Free:** و تسمى بالقاعدة الأساسية وهي عبارة عن ميثاق يتعهد فيه المريض منذ بداية العلاج التحليلي بالتعبير عن كامل ما يحول بخلده دون حذف أو اختيار إرادي، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة و عدم التصريح بها للنفس، والغاية من تطبيقها إذن معارضة عوامل الكبت المسؤولة عن تكوين المرض النفسي.
 - **التحويل (الطرح) transference :** يشير مفهوم الطرح على موقف انفعالي معقد يقع فيه المريض تلقائيا من المحلل النفسي و يتميز أحيانا بغلبة مشاعر الحب أو مشاعر العدوان وهذه المشاعر لا تنطبق على الموقف الحاضر، وإنما هي مواقف لاشعورية طفلية، يحييها المريض ثانية في الموقف العلاجي.⁸²
 - **التفسير: Interprétation** و من خلال المستدعيات (المحتويات النفسية) الشعورية و اللاشعورية التي ترد إبان العالقة العلاجية حين يلتزم المريض بقاعدة التداعي الحر . وهذه المحتويات قد تكون أفكار أو خيلات أو ذكريات أو هفوات (زلات) غير مقصودة، أو انفعالات أو أحاسيس أو عواطف، وهي ترتبط قيما بينها ارتباطا ذا معنى يمكن قراءته، من خلال التفسير.⁸³

⁸² (سهيير أحمد، 2000 ص 93) عن (أسماء جعني، 2018، ص 53-54).

⁸³ (سهيير أحمد، 2000، ص 94) عن (أسماء جعني، 2018، ص 54).

ثالثاً: نظرية السمات و العوامل :

اعتمدت هذه النظرية على السمات و العوامل الشخصية و على علم النفس الفارقي ، و تحديد سمات الشخصية و تحليل عواملها ثم التعرف على السمات و العوامل التي تحدد السلوك المتعلم و التي يمكن قياسها و التي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك .

الإطار العام للنظرية:

- 1_ الإرشاد المهني و محاولة حل المشكلات التعليمية
- 2_ إن سلوك الإنسان يمكن تنظيمه بطريقة مباشرة، و أنه من الممكن قياس السمات و العوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام اختبارات للتعرف على سمات الشخصية.
- 3_ السلوك ينمو من الطفولة إلى الرشد و من خلال نضج السمات و العوامل.
- 4_ الشخصية عبارة عن نظام يتكون من هذه السمات و هي تنظيم دينامي لمختلف سمات الشخص و هي نمط فريد من القدرات و السمات.
- 5_ السمات هي مجموع الصفات الجسدية و العقلية و الانفعالية و الفطرية المكتسبة و الاجتماعية التي يتميز بها الشخص و تعبر عن نوع من أنواع السلوك الثابت تقريباً.⁸⁴

سمات الشخصية و التوجيه التربوي و المهني :

إن معظم الدراسات تشير بأن هناك عالقة بين الشخصية و الدراسة و العمل، وإن الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في الدراسة والعمل تختلف عن الدور الذي تقوم به الاستعدادات والقدرات العقلية من ناحية، والميول والقيم من ناحية أخرى.

⁸⁴(جودت عزت ، سعيد حسني، 2012، ص42-43) عن (أسماء جعني، 2018، ص55)

وعلى هذا الأساس يصبح الأساس في استخدام مقاييس الشخصية في الإرشاد و التوجيه التربوي و المهني هو الكشف عن الأفراد غير المتكفين شخصيا أو اجتماعيا و العمل على عالجهم و إعادة توجيههم، وفقا لإمكانياتهم الشخصية في ميدان العمل وقد تم استخدام العديد من الاختبارات في الشخصية في عدد غير قليل من الكليات وذلك لغرض عدم قبول الطلبة المنحرفين نفسيا، أو إبعادهم أثناء الدراسة، وكذلك اتضح من المتابعة الفردية أن معظم الذين ليس بمقدورهم مواصلة الدراسة بسبب ضيقهم بها أو لعدم رضا أساتذتهم عنهم كانوا من الحاصلين على درجات واطئة في اختبارات الشخصية.⁸⁵

رابعاً: النظرية السلوكية :

يعتبر العالم الأمريكي واطسون صاحب هذه النظرية، ومن أهم أنصارها بافلوف، سكينر ثورنديك، كلارك، ويتركز اهتمام أصحاب هذه النظرية على الدراسة الموضوعية لسلوك كائن حي و على عملية التعلم، و التعلم هو عملية تعديل أو تغيير في السلوك و ال يتم هذا التعديل أو التغيير في السلوك ما لم يقوم الكائن الحي بنشاط معين، و على هذا الأساس فإن الفرد يتعلم السلوك السوي و يتعلم السلوك غير السوي، و تقول هذه النظرية أن لكل سلوك أو استجابة هناك مثير فإذا كانت العالقة بين المثير و الاستجابة سليمة كان السلوك سلوكا سويا و الأمور على ما يرام، و بالعكس إذا كانت العالقة مضطربة كان السلوك غير سوي و الأمور يحتاج إلى دراسة و مساعدة.⁸⁶

⁸⁵ (صبحي عبد اللطيف المعروف، 2012، ص155) عن (أسماء جعني، 2018، ص55).

⁸⁶ (هادي مشعان ربيع، 2008، ص73) عن (أسماء جعني، 2018، ص56).

مفاهيم النظرية السلوكية:

تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المفاهيم من أهمها ما يلي:

- 1- **سلوك الإنسان متعلم:** أن الفرد يتعلم السلوك السوي و يتعلم السلوك غير السوي، وهذا التعلم ناتج عن نشاط معين يقوم به الفرد، و أن هذا السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغييره.
- 2- **المثير و الاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو استجابة له مثير، وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا و العكس صحيحا و على هذا الأساس فإنه البد في الإرشاد التربوي و غيره من المجالات الإرشاد النفسي ضرورة دراسة المثير و الاستجابة و ما يتخلل ذلك من عوامل الشخصية جسمية و عقلية و انفعالية و اجتماعية.
- 3- **الدافع:** الدافع شرط ضروري لكل تعلم، فال تعلم بدون دافع، و كلما كان الدافع قويا زادت فاعلية التعلم أي مثابة المتعلم عليه و اهتمامه به
- 4- **التعزيز:** هو التقوية و التدعيم و التثبيت بالإثابة، أي أن السلوك المتعلم إذا تم تعزيزه أو تدعيمه فإن المتعلم سوف ينزع إلى تكرار نفس السلوك
- 5- **الانطفاء:** هو عكس مبدأ التدعيم، هو ضعف و ضمور و اختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس، أي أن الانطفاء هو إثارة دون تدعيم أو بتدعيم سالب
- 6- **التعلم و محو التعلم و إعادة التعلم:** أن التعلم هو تعديل أو تغيير في السلوك ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو نتيجة للممارسة، ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء، و إعادة التعلم يحدث بعد الانطفاء يتعلم الفرد سلوكا جيدا.⁸⁷

- إسهامات نظرية التعلم في مجال المرافقة :

أن خطوات عملية المرافقة السلوكية تبدأ بتحديد السلوك المطلوب تعديله ثم تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ثم تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار

⁸⁷. (هادي مشعان ربيع، 2008، صص 74-77) عن (أسماء جعني، 2018، صص 56).

السلوك المضطرب، ثم اختيار مجموعة من الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها، ثم إعداد جدول لإعادة التعلم .

ويتم التركيز في عملية المرافقة بالنظريات السلوكية على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق.
- مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه و التخلص من سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي، وذلك لتحديد السلوك المراد تغييره و تخطيط مواقف يتم فيها و محو تعلم لتحقيق التغير المنشود.⁸⁸

- دور المرافق في النظرية السلوكية:

المعالجة السلوكية للمرافقة تعتمد على الفرضية الأساسية وهي أن معظم مشاكل الطلبة هي مشاكل في التعلم، فعلى هذا الأساس يرى المرافقين من إتباع النظريات السلوكية أن مهمتهم الأساسية هي مساعدة الطلبة على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكفياً، لأن المرافق في نظرهم ليس إلا خبير في مسائل التعلم، وذلك من خلال تفهم المرافق للطلبة و تقبله كما هو، وال يتخذ موقفاً يقوم بإصدار أحكام مسبقة بشأنه، وأن يصغي له إصغاء تاماً و يتقبل كل ما يسمعه منه، و مشاركته وجدانياً وإتاحة الحرية له و مساعدته على استعادة ذكرياته و التخلص من قلقه وخوفه.⁸⁹

ومن خلال النظريات التي تم التعرض لها في هذا الفصل نرى أن هذه النظريات تستخدم في عملية المرافقة من خلال أنها تنظر إلى الطالب نظرة تطورية إنمائية ، فهي تفسر السلوك السوي و الغير السوي من خلال التعرض إلى مراحل الطفولية و يتم من معرفة الحاجات الإرشادية و إبراز مختلف المشكلات التي يتعرض لها الطالب من مرحلة إلى أخرى تبدأ مع دخول الطالب السنة الجامعية الأولى، بالإضافة إنها تساعد المرافق على الإرشاد في عدة جوانب: منها الجانب النفسي، البيداغوجي، و المهني...الخ.

⁸⁸ (هادي مشعان ربيع، 2008، ص78) عن (أسماء جعني، 2018، ص57)

⁸⁹ (هادي مشعان ربيع، 2008، ص79) عن (أسماء جعني، 2018، ص57).

الأستاذ الوصي أو المرافق:

1_تعريف الأستاذ الوصي:

هو الشخص الذي يتولى مهمة الإشراف ويعمل على تحقيق أهدافه من خلال الأساليب و الأنشطة الإشرافية المختلفة.⁹⁰

المشرف الأكاديمي: هو عضو هيئة التدريس من حملة درجة الماجستير على الأقل في التخصص و يكون مسؤولاً عن إدارة اللقاءات الصفية المباشرة و اللقاءات الصفية الافتراضية و اللقاءات و التفاعلية الفردية و التفاعل مع الطلبة عبر النمط التعليمي المفتوح.⁹¹

المرافق أو المصاحب:

التفريق يكون حسب الحقول المستعملة فيها علاقة المرافقة باعتبارها علاقة قائمة بين شخصين أو أكثر، أفعال كبيرة تنسب للمرافقين و قرب أكبر من المرافق، و صور ترتبط ببعضها البعض المعلم، الناصح، المعالج، الدليل المرشد، الموجه، المدرب، المشرف، المصاحب، الحارس، المرجع، زميل الدراسي المنصت، المسهل، الشخص المصدر، مما سبق يتضح أن مجال استعمال المرافقة واسع و متنوع وسنهتم في بحثنا هذا إلا بالمرافقة في الميدان التربوي و خاصة منها المرافقة البيداغوجية.⁹²

ومما سبق يتضح أن المرافق : هو الشخص المؤهل الذي يتولى مهمة مرافقة الطلبة الجدد لتسهيل اندماجهم في الحياة الجامعية.

⁹⁰ دودو وأحميدة، 2013، ص 498) عن (أسماء جعني، 2018، ص 57-58). (

⁹¹ عن (أسماء جعني، 2018، ص 58). (Le système lmd, 2007, p110)

⁹² (صياد نعيمة، 2010، ص 79) عن (أسماء جعني، 2018، ص 58).

2- مهام الأستاذ المرافق:

يتمثل دور المشرف في إنشاء اتصالات مع فريقه ومع كل واحد من طلبته انه يعمل بشكل وثيق مع رئيس القسم و مع فريق التكوين، وهو يرافق فريقه من الطلبة في تطور علاقاتهم الشخصية، الأكاديمية و الاجتماعية.

أما مهام المشرف الرئيسية فهي:

- التعرف على الطلبة الذين يعانون صعوبة الاندماج في الحياة الطالبة و البيداغوجية.
 - توجيه الطلبة وفقا لطالبتهم عند الاقتضاء مراعاة الصعوبات التي يعانون منها.
 - تسهيل الاتصال بين الطلبة و الأساتذة، وهذا بتنظيم حصص التعارف في بداية كل سداسي بين الأساتذة و الطلبة.
 - تسهيل الاتصالات بين الطلبة فيما بينهم.
 - تحديد مستوى حاجة الطلبة إلى المرافقة البيداغوجية و غيرها .
- لهذا توضع تحت تصرف الأساتذة الوسائل الضرورية.

-مسؤولية المرشد التعليمي الجامعي:

- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته الحقيقية وطاقاته الدراسية.
- العمل على توجيه الطالب حسب تلك القدرات و الإمكانيات لتحقيق التفوق و الابتكار .
- مساعدة الطالب على استيعاب نظم الدراسة الجامعية و التخصص المناسب، و تصميم خطته الدراسية.
- مراقبة السجل الأكاديمي لدراسة الطالب للتأكد من سيره السليم في الطريق العلمي الصحيح.

- مساعدة الطالب في جو من الاحترام المتبادل على مواجهة ما قد يتعرض له من مشكلات تربوية أو نفسية أو اجتماعية في نطاق الحياة الجامعية.⁹³

3_جوانب الوصاية ومهام كل جانب :

من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة و بمستوى عال من الكفاءة و المردودية، فلقد تم وضع هذا النشاط البيداغوجي ضمن أولويات نظام الدعم و تخفيض الرسوب و التسرب في السنوات الأولى من الدراسة في الجامعة، لذلك يتعين على الأستاذ الوصي تنظيم حصص دورية على مدار الموسم الجامعي مع الطلبة..... الإشراف ال يسمح بالارتجال، فهي مهمة تتطلب الاستعداد و التنظيم، فهو يعتبر جهاز مساعدة للطلبة الجدد من السنة الأولى، أنه ال يعوض ال المحاضرات و ال الأعمال الموجهة أو التطبيقية، بل يتمثل في مجموعة من الإجراءات يقوم بها المشرف لدعم و مساعدة الطالب للنجاح في دراستهم...إن مهمة المشرف تختلف عن مهمة الأستاذ، فمهام و أنشطة المشرف تتمثل في أربعة جوانب رئيسية وهي :

الإعلامية و لإدارية.

- البيداغوجي.
- التقنية و المنهجية.
- النفسية و المهنية.

3_1_الجانب الإعلالي و الإداري :

يأخذ شكل الاستقبال و التوجيه و الوساطة
الاستقبال: إن الطالب يجد عند المشرف الأذن الصاغية التي تستمع لانشغالاته و تقديم يد المساعدة لإيجاد حلول للمشاكل المصادفة في الجامعة التي يدخلها لأول مرة.
يشرح للطالب نظام ل.م.د السائد في الجامعة:

⁹³ (شويخي أمال، 2013، ص44) 3- عن(أسماء جعني، 2018، ص58-59).

- مناهج التكوين.
- وحدات التعليم و المواد.
- الاعتمادات و الديون.
- الانتقال و المواظبة.

***التوجيه:** إن الطالب الذي يدخل لأول مرة الجامعة يجهل هياكلها و كيفية تنظيمها و أدائها و كذلك أساليب و مناهج التدريس و لهذا يجب إرشاده و توجيهه في "المكان و الزمان" مدرجات و قاعات الدروس و التطبيقات، مكتبة، المصالح الإدارية على مستوى القسم و الكلية و الجامعة.

****الوساطة:** قد يكون للمشرف دور توجيه و إرشاد للطالب عند القيام بإجراءات لدى مختلف المصالح الجامعية، سيتم بالتالي توعية و تحسيسه إلى دور المفوض أو الممثل الطالب.

3_2_جوانب البيداغوجية: يأخذ شكل الدعم و المرافقة في التعلم و تنظيم العمل

الشخصي للطالب و مساعدته في بناء مساره التكويني:

- تدوين الدروس.
- مراجعة دروسه.
- إعداد الأعمال الموجهة و التطبيقية.
- البحث و مطالعة الكتب.
- الجوانب المنهجية و التقنية:

تأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي و نصائح لاستخدام الأدوات و الدعائم البيداغوجية لإرشاد الطلبة في دراستهم، يمكن للمشرف توجيههم للعمل في مجموعات مصغرة من الطلبة لغرض:

-تحضير و مراجعة الدروس

-القيام بالبحوث المرجعية حيث يتعود الطلبة على استخدام أفضل للمواد من المعلومات

-مطالعة الكتب المتوفرة في المكتبة و المنشورات

-استخدام شبكة الأنترنت بطريقة عقلانية للبحث عن المعلومات أو المحاضرات عبر الأنترنت

-الجانب النفسي :

يأخذ شكل تحفيز الطالب و تشجيعه على مواصلة مساره التكويني في حين و لو أن المشرف ليس مختص في علم النفس إلا أن بإمكانه.

- الاستماع إلى الطالب و إنشاء معه عالقة ثقة.

- تقديم دعم و إرشادات خاصة بالطالب.

- تثمين الإنجازات المحصلة و تشجيع الطالب لتحسينها لضمان نجاحه في الدراسة.

- تشجيع و طمأنة الطالب.

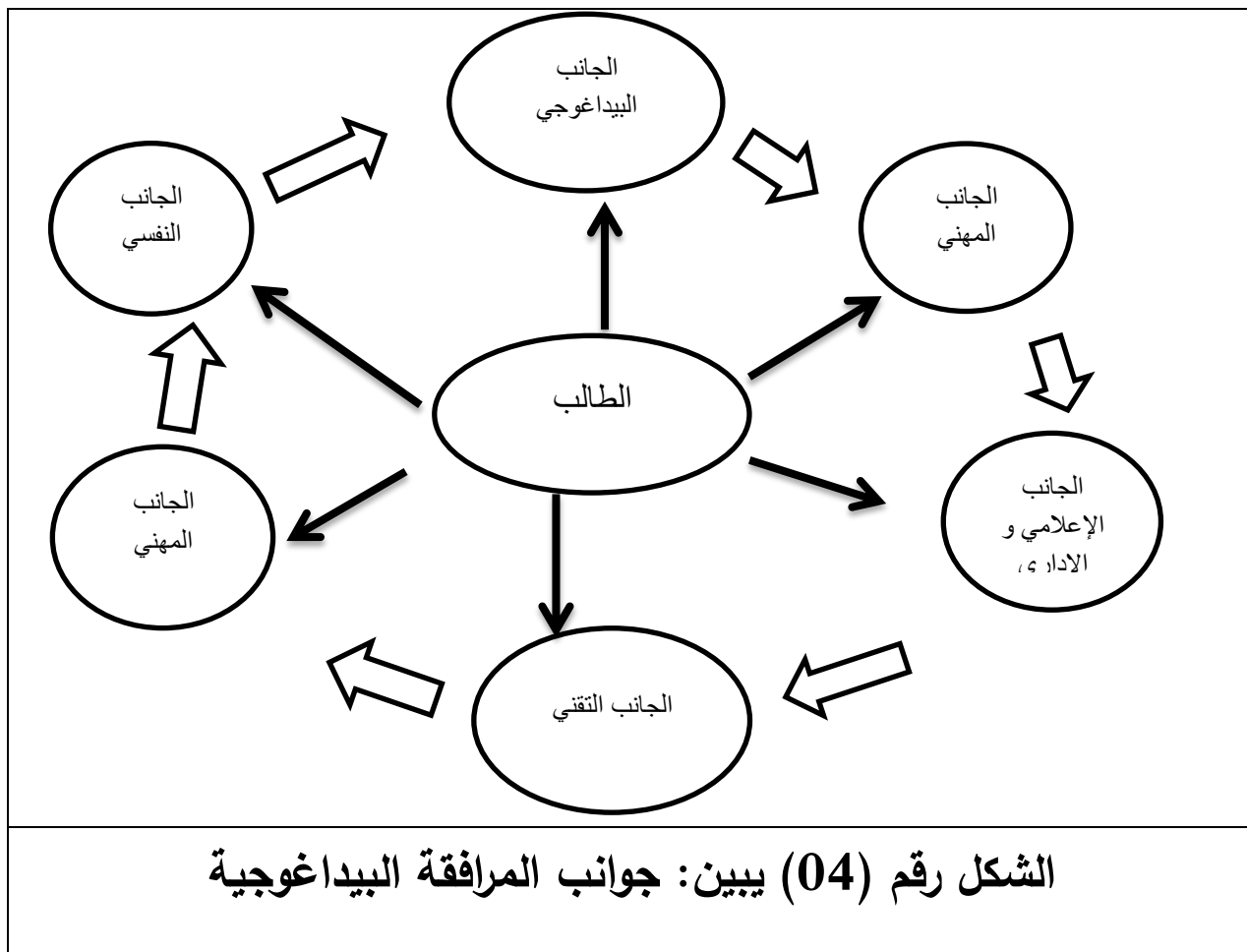
- التقليل من الشعور بالعزلة لدى بعض الطلبة (مصدر للانسداد و الإحباط و التخلي عن الدراسة)

-زرع رؤية متفائلة للمستقبل.⁹⁴

95

⁹⁴. (دليل نظام الوصاية (المرافقة)، جامعة سعيدة، ص1-2-3) عن (أسماء جعني، 2018، ص59-60-61).

⁹⁵ (إعداد الباحثة أسماء جعني، 2018، ص62).



حيث يبين الشكل رقم (04) جوانب المرافقة الببداغوجية التي تتمثل في أربعة جوانب رئيسية هي:

1- **الجانب الإعلامي و الإداري:** يأخذ شكل الاستقبال و التوجيه و الوساطة إن الطالب يجد عند المشرف الأذن الصاغية التي تستمع لانشغالاته و تقديم يد المساعدة لإيجاد حلول للمشاكل المصادفة في الجامعة التي يدخلها لأول مرة حيث يشرح للطالب نظام ل.م.د السائد في الجامعة.

2- **الجانب البيداغوجي:** يأخذ شكل الدعم و المرافقة في التعلم و تنظيم العمل الشخصي للطلاب و مساعدته في بناء مساره التكويني.

3- **الجانب التقني و المنهجي:** يأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي و نصائح لاستخدام الأدوات و الدعائم البيداغوجية لإرشاد الطلبة في دراستهم، يمكن للمشرف توجيههم للعمل في مجموعات مصغرة من الطلبة.

4- **الجانب النفسي:** يأخذ شكل تحفيز الطالب و تشجيعه على مواصلة مساره التكويني.

5- **الجانب المهني:** تزويد الطالب بمعلومات عن عروض التكوين أو التخصصات وعلاقتها بعالم الشغل.

4- **المهارات المطلوبة في الأستاذ الوصي :**

تتطلب الوصاية كممارسة بيداغوجية فعالة مجموعة من المهارات و التي من الضروري توفرها و المحددة في :

- **المهارات البيداغوجية les compétences pédagogique :** تشير إلى

المعرفة و الخبرة التي يتمتع بها المشرف إنها تمثيل في آن واحد معرفة بناء أنشطة الدراسة، تنشيط فوج من الطلبة، تسهيل الدراسة الذاتية و تشجيع مواقف ما وراء المعرفة للطلبة.

- **مهارات التخصص les compétences disciplinaires:** تعكس مستوى الخبرة

في موضوع التكوين، وقدرة الأستاذ على الإجابة عن أسئلة حول محتوى الدرس و تقديم معلومات أو توفير موارد إضافية لنظام التعليم، تصحيح مفاهيم الطلبة.

- **المهارات التقنية les compétences technique:** يطورها المشرف بالنسبة

لمكونات تكنولوجيات بيئة التكوين دون أن يكون خبيراً وذلك باستعماله الجيد لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات حتى يتمكن من تأدية المهام المسندة إليه في هذا المجال يجب أن

يحدد ما يعرفه على المستوى التقني ما يمكنه إما من الإجابة ما بسرعة عن تساؤلات الطالب وإما توجيهه إلى الشخص

-المهارات الشخصية les compétences relationnelles: تمثل الخبرة الفنية و السلوكية للمشرف قدرته على التفاوض وحل الإشكالات الفردية و الجماعية وكذلك مدى قابليته للاستماع التعاطف و التحكم في العمليات.⁹⁶

يضاف إلى ما سبق مجموعة من المهارات التي يجب على الأستاذ الوصي أن تتوفر فيه ليكون بمقدوره ممارسة المرافقة(الوصاية) بالشكل الأنجع وهي:

- **مهارة القيادة:** أي تكوين عالقة إيجابية مع الطالب قصد مساعدتهم و السير في تحقيق الأهداف المرسومة.

- **مهارة التعاطف:** أي مشاركة الطالب مشاعرهم و انفعالاتهم لفهمهم حتى يتمكن الأستاذ الوصي من مساعدتهم.

- **مهارة التخطيط:** أي قدرة الأستاذ الوصي على تحديد الأهداف و تحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي و الوظيفي

- **مهارة التنظيم:** وهي قدرة الأستاذ الوصي على تنظيم أعماله و ترتيبها حسب الأولوية و ينطبق ذلك على تنظيم ملفات الطالب مثالا.

- **مهارة الاستماع:** البد أن يكون الأستاذ الوصي مستمعا جيدا لطالبه، يتعرف على آرائهم و أفكارهم، و مقترحاتهم، و المشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزز ثقتهم بأنفسهم و يقوي العالقة بينهم.

⁹⁶ (جامعة تبسة، دليل الشراف،ص2)عن(أسماء جعني،2018،ص63).

- مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات: يحتاجها عند استماعه لوجهات نظر الطالب و محاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة.

- مهارة إدارة واستثمار الوقت: وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال و تنسيقها، و تحديد الخطة الزمنية التي تشمل مواعيد التسجيل و جدولة و تنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع الأستاذ الوصي.

- المهارات التقنية: يطورها الأستاذ الوصي بالنسبة لمكونات تكنولوجيايات بيئة التكوين بإتقانه لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ليتمكن من تأدية المهام المسندة إليه.⁹⁷

- كفاية التخصص (التأهيل): و تتمثل في الكفايات العلمية و المعرفية حول المواضيع المندرجة ضمن محتويات التكوين من جهة و بين المعلومات التي يتمحور عليها اللقاء في الوصاية حيث تعكس هذه الأخير مستوى التحكم و الخبرة و مصداقية المشرف أمام المجموعة أو الطالب، و قدرته على الاستجابة بشكل صحيح للوضعية التعليمية المعقدة و الأسئلة المطروحة حول محتوى الدرس و تقديم معلومات أو توفير موارد إضافية لنظام التعليم و تصحيح مفاهيم الطلبة، ومن مستلزمات التكيف و التوافق في المحيط الجامعي.

- الكفاية التقنية: و تشمل القدرة على التنويع في الوسائل التي تشبع للطالب حب الاطلاع و الرغبة في مواكبة التطور و تقريب المسافة و فارق الأجيال بين المشرف و الطالب حيث تسمح هذه الكفاية بتحديد مستوى المعارف التقنية⁹⁸

5- المهام المفعلة لدور الأستاذ المرافق (الوصي):

تتلخص المهام التي يجب أن يقوم بها الأستاذ الوصي لتفعيل دوره فيما يلي :

- التعرف على الطلبة الذين يعانون صعوبة الاندماج في الحياة الطالبة أو البيداغوجية.

⁹⁷ (بن زيان و بوطبة، 2013، ص364) عن (أسماء جعني، 2018، ص63-64).

⁹⁸ (بن زعموش، عمروني، 2013، ص463) عن (أسماء جعني، 2018، ص64).

- توجيه الطلبة وفقا لطالباتهم عند الاقتضاء مراعاة الصعوبات التي يعانون منها.
- تسهيل الاتصال بين الطلبة و الأساتذة، وهذا بتنظيم حصص التعارف في بداية كل سداسي بين الأساتذة و الطلبة.
- تسهيل الاتصالات بين الطلبة فيما بينهم.
- تحديد مستوى حاجة الطلبة إلى المرافقة البيداغوجية و غيرها لهذا توضع تحت تصرف الأساتذة للوسائل الضرورية.⁹⁹
- الوصي يرافق الطلبة لوضع مخطط منهجي و يرشد لتنظيم عملهم الشخصي .كما أن هناك جملة من الإجراءات و التي من شأنها أن تفعل من مهام الأستاذ الوصي لضمان فعالية نظام الوصاية في الجامعة الجزائرية و التي تتلخص في:
- برمجة حصص مثل حصص الأعمال الموجهة لكي يشعر الطالب بأهميتها و يكون لها نفس الحظ من الحضور مثل المحاضرة و الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية.
- تصاغ برمجة عامة على شكل مداومة يعلن عنها مسبقا تعتمد على تنظيم تواجد الأساتذة في قاعة مخصصة يستقبل فيها كل الطلبة دون موعد مسبق.
- تسخير الفضاءات الجامعة من قاعة إنترنت، المكتبة، قاعة مطالعة، قاعة دراسة و الخرجات العلمية و غيرها لممارسة الوصاية.
- اختيار الأساتذة الأوصياء وفق معيار الكفاية وقدرة الأستاذ على الانسجام مع الطالب ودرايته بالمهمة الموكلة إليه و توفر الرغبة و الاستعداد.¹⁰⁰
- و دور الوصي يتجاوز القدرة على معالجة المحتوى (التحقق من صحة الإجابة و إعطاء بعد الإجابات على المعرفة للطلبة المشرف عليهم).¹⁰¹

⁹⁹ (دليل الإشراف، جامعة تبسة) عن (أسماء جعني، 2018، ص64).

¹⁰⁰ (بن زعموش، عمروني، 2013، ص464) عن (أسماء جعني، 2018، ص65).

¹⁰¹ عن (أسماء جعني، 2018، ص65). (française Greffier, 2005, p236)

6- مستويات المرافقة و متطلباتها:

إن هذه العملية ليست آنية فهي عملية مرحلية تمر بعدة مراحل و مستويات متسلسلة وهي :

1-المستوى الأول: وهو المستوى الذي يركز على الاستقبال و الإعلام و التوجيه إذا أن الطلب أثناء التحاقه بالجامعة يكون غير ملم لكثير من القضايا التي تخص نظام LMD كالقواعد العامة لهذا النظام و مسارات التكوين المختلفة و تنظيم التعليم و الفضاءات البيداغوجية، هذا ما قد يؤثر على حياته الجامعية منذ البداية كعدم النجاح و الرسوب في السنوات الأولى و الثانية، أو التسرب الجامعي أو المطالبة بالتحويل مع بداية الدراسة إلى تخصصات أخرى، و لهذه الأسباب غير الإيجابية تمثلت مهام المرافقة في

- الاستقبال و الاستماع الجيد للطلب.

- تقديم إرشادات و معلومات مهمة مثل قوائم الشعب و التخصصات.

- التعرف على مسارات التكوين و كيفية التعامل معها.

- تنظيم الحياة الجامعية العلمية و الاجتماعية عن طريق النصوص و القوانين التشريعية.

- المساعدة في تفسير عمليات اختيار مسارات التكوين المناسبة .

و لكي يتم تحقيق ما سبق يجب توفير ما يلي :

- توفير مصالح أو خلايا خاصة بالاستقبال و التوجيه و الإعلام على مستوى الجامعة و كلياتها و أقسامها.

-توفير المواقع و العناوين الرقمية على شبكة الإنترنت تسهل عملية التعرف على التخصصات و مسارات التكوين و ما يتعلق بالأمور البيداغوجية و التعليمية و الإداري.

- تنظيم أيام دراسية و ندوات و مؤتمرات و محاضرات توجيهية و إعلامية للطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا.

- اختيار الأفراد المؤطرين ذوي الكفاءات اللازمة لتنظيم هذه العملية من أساتذة و طلبة الدكتوراه و كذا الإداريين.

- خلق و وضع فضاءات المرافقة مثالا: إعلام المرافقة، على مستوى كل قسم مزودة بوسائل الإعلام الضرورية كالوثائق و المطويات و أقراص مضغوطة..... وغيرها.
- تحديد الميكانيزمات من أجل عمل تقييمي لوظيفة المرافقة من الناحية الكمية و الكيفية.
- إذن لتحقيق هذه المرحلة لهدفها وجب إنشاء خاليا التأطير على المستوى المركزي و على مستوى الكليات و كذا الأقسام، وكل مستوى يختص في توضيح أمور تتعلق به و بطبيعة المعلومات التي يحتاجها الطالب.

2-المستوى الثاني: و الذي يركز على المرافقة البيداغوجية في المستويين الأول و الثاني جامعي و التي تؤدي إلى:

- تيسير الاندماج في الحياة الجامعية، و معرفة الفضاءات البيداغوجية كالمخابر و المكتبات و قاعات الأنترنت.
- متابعة مسار الطالب البيداغوجي عن طريق التأطير الإيجابي، و تدعيمه لسد النقائص في الدروس و المحاضرات.
- تدعيم الطلبة في أبحاث البيوغرافيا و تقنيات الاتصال الحديثة و لكي تحقق هذه المرحلة هدفها وجب تنظيم العملية في كل مسار تكويني، عن طريق تجنيد شبكة من المرافقين تحت إشراف رئيسي، و الذي يكون يمكن أن تتألف من:
- أساتذة متدخلين في الدروس التوجيهية أو التطبيقية نظر لاتصالهم الدائم بالطلبة.
- طلبة الدكتوراه و الماستر، نظر للاتصال السهل مع الطلبة، و بالتالي تكوين مناخ تضامني في إطار المرافقة.
- يمكن تحديد مواقف واحد لكل فوج من الطلبة، وعدد أعضاء الفوج يكون حسب تقدير فرقة التكوين، من جهة أخرى على الأستاذ المرافق أن يقوم بما يأتي - :تحديد ساعات اللقاء مع الطلبة المعنيين بالمرافقة.
- التحلي بسلوك أخلاقي و حضاري من أجل الاستماع للطلبة و مرافقتهم قصد تجاوز المشاكل التي يواجهونها.
- القيام بدور الموجه و المستشار من أجل حل مشاكل الطلبة البيداغوجية و الإدارية.

3-المستوى الثالث: وهناك تتم المرافقة بتدعيم الأعمال العلمية الشخصية للطالب وذلك من خلال:

- تحضير الفضاءات، قاعات العمل و البحث و الوسائل المسهلة لإنجاز أعماه الشخصية.
- تأطير هذه الفضاءات و إدارتها بطريقة إيجابية.
- لذلك على الجامعة القيام بما يلي :
- *توفير فضاءات القراءة و المطالعة و البحث .
- *تكشف فرص استعمال فضاءات الأنترنت و توسيعها.
- *تشجيع فضاءات التواصل و الحوار من ورشات بيداغوجية و ملتقيات و المؤتمرات.
- *توفير كل ما يحتاجه الطالب لإنجاز بحوثه و أعماله الشخصية داخل الإقامات الجامعية من مكتبات و قاعات الأنترنت و المطالعة.

4-المستوى الرابع: وهي آخر مرحلة من مراحل المرافقة، إذ فيها يتم المساعدة للاندماج المهني، كما يمكن اقتراح أنشطة لفائدة الطلبة المقبلين على التخرج لهدف مساعدتهم في تحضير مستقبلهم المهني، و الأنشطة يمكن أن تشمل دورات تكوينية في:

-إجراء تريضات في المؤسسات و الشركات المهنية

- معرفة الشركة أو المؤسسة (إنشاء، إدارة ، تسيير) بمساهمة الشركاء المعنيين (غرف التجارة، البنوك، رجال القانون)
- تقنيات التعبير الشفوي و الكتابي الموجه لمقابلات التوظيف المهني، و تحرير السيرة الذاتية و طلبات التوظيف
- لقاء مع المهنيين للتعرف على عالم الشغل
- من خلال التطرق لهذه المراحل الأربع نجد أنه لكي تحقق المرافقة البيداغوجية أهدافها و تحسين الأداء التعليمي، و جب توفير متطلبات أساسية عامة نجملها في الآتي:

- تحديد لجان المرافقة و الإشراف التي تضم مسؤولين إداريين و أساتذة و مستخدمي الإدارة و طلبة السنوات المتقدمة (الدكتوراه) و المهنيين ذوي العالقة بالتكوين، وهي تسهر على السير الحسن للنشاطات المرتبطة بتطبيق الأحكام التنظيمية المتعلقة بنظام المرافقة خاصة المرسوم التنفيذي رقم 03-09.
- تحديد الجانب المالي في إطار من التعاقد بين المرافق و المؤسسة الجامعية، و تقديمه في شكل راتب أو منحة للمرافق.
- وضع دستور أو ميثاق للمرافقة يتضمن: التعريف بالعملية و الأهداف، كيفية التسيير الفضاءات ، الموارد البشرية و المالية .
- تحديد الجانب التقييمي لسير هذه العملية، حيث يخضع المرافق البيداغوجي إلى تقييم دوري من طرف فريق ميدان التكوين، من خلال تقديمه لتقارير كل 3 أشهر، ترفع إلى رئيس القسم ثم عميد الكلية ثم مدير الجامعة فالوزير.
- تحديد الرزنامة الزمنية لهذه العملية لكل طور أو مستوى جامعي فمثال يتم تقسيم السنة الجامعية لطلبة سنة أولى لثلاثيات.
- **الثلاثي الأول:** يتم التركيز فيه على استقبال و اندماج الطلبة في الحياة الجامعية، من خلال شرح نظام LMD على مستوى الكلية وما يتحه من آفاق، و شرح النظام الداخلي، و التعريف بطرق التقييم
- **الثلاثي الثاني:** التركيز على آليات التقييم و التحضير لامتحانات.
- الثلاثي الثالث:** تقديم حصص بصفة خاصة لكي تكون للطلاب القدرة على النجاح و التفوق بالاعتماد على إمكانياته و قدراته الشخصية.¹⁰²

¹⁰². (سالمة ليمام، سمير بارة، 2014، ص170-172) عن (أسماء جعني، 2018، ص65-66-67-68-69).

7-معوقات المرافقة البيداغوجية :

توجد بعض الصعوبات التي تعرقل السير الجيد لمهمة الإشراف وخاصة في ظل الإصلاحات التي عرفتھا الجامعة الجزائرية و بالضبط مع ظهور نظام ل م د نذكر ما يأتي:

***العائق البشري:** يمكن التمييز بين نوعين من العناصر البشرية التي تقف أمام مسيرة مهمة الإشراف و تعيق من فعاليتها وهما: الأساتذة و الطلبة، أما عن الأستاذ فقد يكون عقبة تحول دون تحقيق الغرض المنشود، و الفائدة المرجوة من مهمة الإشراف (المرافقة البيداغوجية) وذلك عندما يكون المرافق البيداغوجي أستاذ يفتقر إلى الأبجديات المعرفية و التكوينية و يجهل أهم النصوص القانونية التي يتضمنها نظام ل م د من جهة ثانية، وهذا ما يؤثر سلبا على إنجاح و فعالية مهمة الإشراف. في حين قد يكون الطالب هو العائق الأكبر على الرغم من انه المستفيد الأول من هذه المهمة، وذلك من خلال العزوف عن الحضور.¹⁰³

و من أكبر المعوقات هي انخفاض تردد الطلبة لحضور حصة المرافقة.¹⁰⁴

و عدم التقيد بما يجب أن يكون عليه و عدم التجاوب لمبادئ مهمة الإشراف وهذا طبعا لصالحه بالدرجة الأولى مما يعيق من نجاعة و أهمية نتائجها.

العائق المادي: من حيث وسائل، حيث تذكر المادة 07 من المرسوم التنفيذي 03.09 أن الجامعة يجب أن تضع تحت تصرف المشرف وسائل لضمان مهمته و على الخصوص:

فضاء ملائم للاتصال بالطالب، النصوص التنظيمية التي تنظم السير البيداغوجي و الإداري للجامعة، و شفافية المعلومات المتعلقة بأشكال التكوين المقترحة من مؤسسات التكوين العالي الأخرى. هذا إضافة إلى افتقار الجامعات إلى أهم مطلب تقتضيه الحياة الجامعية في العصر الحديث وهو عدم قدرة الجامعة الجزائرية على توفير أساليب البحث العلمي بطرق عصرية و خلوها من فضاء العالم الإلكتروني و التي تسهل من مهمة الإشراف و تفتح أفقا جديدة للطالب

¹⁰³ (بوزيد ساسي هادف، رانية هادف، بدون سنة، ص8-7) عن (أسماء جعني، 2018، ص69).

¹⁰⁴ عن (أسماء جعني، 2018، ص69). (Lasabille borras, 2011, p01).

للتكوين عن بعد ناهيك على غموض قوانين نظام ل م د و عدم شفافيتها بالنسبة للأستاذ و الطالب على حد سواء.¹⁰⁵

نقص التوعية بأهمية المرافقة البيداغوجية، التي لا تقنع الأستاذ ولا الطالب، خاصة في ظل وجود احتكاك دائم بين الأساتذة والطلبة، وعدم وجود مبررات المرافقة بالنسبة لغالبية الطلبة.

- عدم احترام المواعيد من طرف الأساتذة والطلبة بسبب تعارض التوقيت مع الحصص الأخرى الرسمية، وبقاء حصص المرافقة دوما في إطار الحصص الاختيارية بالنسبة للطالب.

- في بعض الجامعات ، رفضت إدارة الجامعة دفع مقابل أداء حصص المرافقة لأن التقارير المقدمة من الأساتذة عن سير الحصص كانت "سلبية"، أي أنها تفيد أن الطلبة لم يحضروا مثلا، أو لم يحضر إلا طالب أو اثنين مما حتم عدم إجراء الحصة إن المحاور أو المواضيع التي تشملها حصص المرافقة تتطلب إعدادا خاصا، خاصة من حيث شرح نظام ل.م.د، وشرح النصوص التنظيمية الكثيرة التي تحكم هذا النظام، وهو ما يصنع عبئا جديدا على الإدارة التي تريد إنجاح العملية وتحقيق أهدافها.

-نقص الهياكل البيداغوجية، يعتبر عائقا كبيرا، إذ أن الإدارة مكلفة بتجهيز وإعداد فضاء مناسب لأداء المرافقة، وهذا لا يكون متاحا في غالبية الأقسام.

-كثافة النشاطات البيداغوجية للطالب ولأستاذ تحتم التكاسل والتقاعد عن أداء حصص المرافقة مما يعتبر "تطويحا" بمهمتها وأهميته.

-يبقى العائق الأكبر بالإضافة إلى الجانب الإعلامي التحسيسي هو "عدم إعطاء قيمة حقيقية للمرافقة" سواء من حيث عدم إجباريتها أو عدم وجود عملية تقييم خاصة بالمرافقة¹⁰⁶

ومن صعوبات الإرشاد الأكاديمي: في دراسة قدمت إلى المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة البحرين بعنوان " النموذج العربي للإرشاد الأكاديمي " : خصائصه ومشكلاته ، مقترحاته و

¹⁰⁵ (بوزيد ساسي هادف ، رانية هادف، الجزائر ص8-7) عن (أسماء جعني، 2018، ص69-70).

¹⁰⁶ (بوصيدة فيصل، خليفه أسماء، 2013، ن ت (عن (أسماء جعني، 2018، ص70-71).

تطويره" توصل شكري سيد أحمد إلى إحصاء المشكلات أو الصعوبات التي تعترض السير الحسن لفعالية الإرشاد الأكاديمي كما يلي:

1- غموض أهداف و فلسفات الإرشاد الأكاديمي.

2- الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس كمصدر وحيد للقيام بالإرشاد.

3- عدم وجود نظم لاختيار المرشدين الأكاديميين الراغبين في القيام بهذه المهمة.

4- عدم تلقي المرشدين الأكاديميين تدريباً كافياً على العمل الإرشادي ، مما يترتب عليه الفهم الخاطئ من جانب المرشد الأكاديمي للعملية الإرشادية، واعتبارها مجرد اعتماد لتسجيل الطالب في بعض المساقات.

5- غموض سلطات و مسؤوليات المرشدين الأكاديميين، مما يؤدي إلى إضعاف فاعلية الإرشاد وتداخل التخصصات.

6- عدم وجود نظام حوافز لإثابة المرشدين الأكاديميين، للاعتقاد الخاطئ و السائد بأن عملية الإرشاد عملية مؤقتة و غير مستمرة.

7- عدم وجود نظام لتقويم أداء المرشدين الأكاديميين، مما يجعل البعض ال يعطي العملية الإرشادية الاهتمام الجدية الكافية، ربما ألنهم يعتبرون أن ذلك جهداً إضافياً عليهم.

8- عدم خضوع أنظمة و برامج الإرشاد للتقويم و المراجعة بصفة دورية حتى يمكن تطويرها و معالجة ما بها من سلبيات.

9- قلة البحوث التي تدرس مدى فاعلية برامج الإرشاد الأكاديمي المعمول بها حتى يتم ذلك في أطار مبادرات فردية من بعض الباحثين ، أما اهتمام الجهات المسؤولة فهو أمر يكاد يكون محدوداً للغاية.

بالرغم من المكانة الهامة التي يحتلها الإرشاد الأكاديمي إلا أن واقع الممارسة في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة لا يزال بعيدا عن تحقيق المساهمة الفعالة في تحسين و تطوير الفعل التربوي في الجامعة، إذا أن الإرشاد الأكاديمي (المرافقة البيداغوجية) شبه منعدم في جامعاتنا الجزائرية حيث أننا ال نملك موجهها واحدا في أي جامعة من جامعاتنا يملك منصبا فعليا ويقوم بتوجيه و إرشاد الطالب و مساعدتهم على حل مشاكلهم الشخصية و الدراسية.¹⁰⁷

¹⁰⁷ (شويخي أمال، 2013، ص46) عن (أسماء جعني، 2018، ص71-72).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله من عناصر في هذا الفصل حول نظام ل.م.د، نستنتج بأن هذا الأخير هدفه تحسين نوعية التعليم العالي والتكوين الجامعي، فتح التكوين والجامعة على الخارج، كما يهدف إلى تكوين جامعي يتسم بالتطور التكنولوجي الحاصل، ويرتبط بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ومنفتح عليه... وغيرها.

ولا يسعنا أن نهمل فكرة تطبيق هذا النظام، فتطبيقه ليس بالأمر الهين بل يحتاج لمختلف التحضيرات منها المادية والأكاديمية وحتى توفير مختلف المرافق البيداغوجية (مخابر، قاعات مطالعة...) ومن أبرز ما يركز عليه هذا النظام هو تطبيق عملية المرافقة البيداغوجية لما لها من عوائد إيجابية على الطالب الجامعي بصفة خاصة.

خاتمة :

من خلال الجانب النظري الذي تطرقنا إليه توصلنا إلى: أن ضمان فعالية ونجاح المرافقة البيداغوجية على أرض الواقع ينبغي توفير الإمكانيات المادية والأطر الثانوية الكفيلة بسير العملية التعليمية وتكريس الاهتمام لكل من الأستاذ والطالب، باعتبار هذا الأخير أهم محاور العملية التعليمية ومركز عملية المرافقة البيداغوجية، كما أن تكوين الأستاذ المرافق.

أضحى أكثر من ضرورة حيث يعبر التدريب من أهم الوسائل التي تمكن من تأهيل الأستاذ المرافق لأداء مهام المرافقة ولتحقيق أهدافها ولتقديم المساعدة الفعلية للطالب.

قائمة المراجع:

١-المراجع العربية:

1. أسماء جعني ، معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي من وجهة نظر عينة من المشرفين والطلبة .دراسة ميدانية على عينة من المشرفين والطلبة. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة .الجزائر.2018.العدد33
2. احمد محمود نوري وأياد محمد يحيى. الحاجات الإرشادية (نفسية.اجتماعية.دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل . مجلة التربية والعلم .المجلد 15. العدد 03
- 03.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .2008.العدد48
- 04.النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي. الثلاثي الرابع.2011
- 05.المركز الجامعي مرسلّي عبد الله. مفهوم نظام "ل م د". مجلة المركز "دفاتر الأبحاث العلمية".تبيّازة.الجزائر.2020
- 06.دليل نظام "ل م د". معهد علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة(2).عبد الحميد مهري .قسنطينة.الجزائر.2016.
07. سحنون عبد الرزاق وبن زروال فتيحة. الموافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الاكاديمي في الجامعة. برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية . مجلة دفاتر .بسكرة.الجزائر.2016.العدد12
08. عابد عبد القادر سيدي. تطبيق المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام "ل م د". دراسة ميدانية. جامعة محمد بن احمد(2).وهران. الجزائر
- 09.مونيس بوخضرة. تأملات فلسفية في رسم بعض اشكالات العصر.

دار عالم الكتاب الحديث. ط1. الاردن. 2012

10. قاموس المعجم الوسيط. اللغة العربية المعاصرة. الرائد لسان العرب . القاموس المحيط.

عربي عربي

11. الحفاشي سعيد بن احمد. الدليل الإجرائي للإرشاد الأكاديمي في التعليم

الجامعي. السعودية. الادارة العامة للمناهج. 2009

12. حرز الله عبد الكريم. بداري كمال. نظام "ل م د" ليسانس. ماستر. دكتوراه. الجزائر. ديوان

المطبوعات الجامعية. 2008

ب-المراجع الأجنبية

1. institue de pédagogie et de recherche appliqué. L'accompagnement pédagogique. 2011

2. Bulletin officiel de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique .2011

3. Le système LMD entre implémentation et projection. 31.05.2007

4. Louis Basco et Fabienne Cote. Accompagner l'étudiant chronique sociale .Iyon .01.07.2010

5. <https://www.univ.constantine2.dz>

6. <https://centre.barika.univ.batna.dz> .2020

7. Alain Bourdit .Le tutorat : Une solution pour les élèves à risqué ? Pratique pédagogique . De boeck. Bruxelles. 2002

8. Université Mohamed khider. Biskra. dz

9. <https://www.mawdoo3.com>

10. www.Univ_msila.dz/ Centre de veille pédagogique. University of M'sila

11. Maroc Denny. L'accompagnement pédagogique. Compus formateur. 13 novembre. 2017

